International Journal of Arabic Linguistics

نحو بناء موارد لسانية لبلورة محلل تركيبي للجملة العربية

محمد قصبي عبد الحميد الجيهاد
mohkasbi86@gmail.com jihad.hamid@gmail.com
معهد الدراسات والأبحاث للتعريب- جامعة محمد الخامس، بالرباط –المغرب

الملخص:

نهدف من خلال هذه الورقة إلى تقديم المشروع الذي يتم إنجازه بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب من أجل بلورة "محلل تركيبي للغة العربية"، يعتمد موارد لسانية تراعي الخصائص التركيبية للغة العربية، وتنطلق من تصورات نظرية تستقي مفاهيمها وأدواتها اللسانية من واقع الدرس اللساني القديم والحديث، وتسعى إلى تجاوز مختلف الإشكالات التي تواجه التحليل التركيبي للغة العربية، وقد تم التركيز في هذا المقال على تقديم موردين لسانيين، هما: الأنماط والقواعد التركيبية لبناء الجملة العربية والمعجم التركيبي؛ حيث تمت بلورة عدد من القواعد التركيبية للجملة العربية بلغت "385" قاعدة، موزعة على مختلف أنواع الجملة وترتبط بأنماط تركيبية تحدد مكونات الجملة العربية وما يلحق بناءها التركيبي من أحكام وأحوال، وقد مكنتنا من إنشاء قاعدة من البيانات اللغوية التي ترتبط بتحديد الأنماط الأصول لتراكيب الجملة وما يتفرع عنها من صور وأبنية تركيبية، أما من حيث المعجم التركيبي فقد تم بناء هذا المعجم ليكون معجما مفتوح المصدر؛ تضمن قاعدة من البيانات بلغت 24171 دخلة، تم توسيمها بسمات تركيبية بطريقة يدوية وشبه آلية، تساعد على تحديد فئات الأفعال وانتقائها لمقولاتها، وتشكل عناوين تركيبية يتم استثمارها في خطوات التحليل التركيبي للجملة العربية، على أن يتم إغناء هذا المعجم بفئة الأسماء في مرحلة لاحقة تسهم في تعزيز دور المعجم، باعتباره موردا لسانيا مهما في المعالجة الآلية للغة العربية عامة، بمختلف تطبيقاتها والتحليل النحوي خاصة.

الكلمات المفاتيح: القواعد التركيبية، التحليل التركيبي، المعجم التركيبي، الأدوات اللسانية، الأنماط التركيبية.

Abstract:

The present paper is intended as a contribution to the automatic treatment of Arabic language. It presents a project conducted at the Institute for Studies and Research on Arabization to develop a Syntactic Analyzer for this language. Taking into account the characteristics of Arabic language syntax, our framework draws on both old and modern theories of Arabic linguistics to account for our twofold objective. The project aims at classifying the syntactic rules that govern the Arabic sentence typology and building a syntactic lexicon. 385 syntactic rules constituting Arabic language, including different syntactic patterns and sentence forms, have been elaborated. The syntactic lexicon is taken to be an open source that includes a database of 24171 entries tagged with combinatorial features (that contribute to specifying various verb categories and context of use) in a manual and semi-automatic way. Such classification allows to better analyze Arabic syntax and, thus, enhance the role of the lexicon as an important linguistic resource in the automated treatment of Arabic language in general, and its various applications in grammar analysis in particular.

Keywords: syntactical rules, syntax analysis, syntax dictionary, linguistic tools, syntactic patterns.

1. مقدمة

تتميز اللغة العربية بغناها الدلالي والتركيبي، مما يجعلها تقدم مجالات بحث خصبة للدارسين في مختلف الميادين والمجالات اللسانية عامة، واللسانيات الحاسوبية خاصة؛ بما تطرحه من إشكالات ترتبط بطبيعة علاقة اللغة بالحاسوب وتقديم مناويل حاسوبية (Computer models)[1] تسعى إلى توصيف اللغة من حيث مكوناتها وعلاقاتها التركيبية، وبالتالي محاكاة اللغة البشرية ووضع نماذج حاسوبية للإدراك الإنساني، ولذلك ينبغي أن نوصِّف للحاسوب المواد اللغوية توصيفاً دقيقاً يستنفذ الإشكالات اللغوية التي يدركها الإنسان بالحدس، ومن أجل هذه الغاية، تم اعتماد نظريات وتصورات لسانية حاولت أن تقدم نماذج تحدد نظام اشتغال اللغة، وحوسبته وفق مستويات صوتية وصرفية وتركيبية ودلالية.

ويعد التحليل التركيبي أحد المكونات الأساسية في المعالجة الآلية للغات الطبيعية، فهو يشكل خطوة أساسية لتصميم العديد من التطبيقات في معالجة اللغة الطبيعية، مثل: المدقق الإملائي والنحوي والتشكيل الآلي واسترجاع المعلومات والتوليد التلقائي للجمل والترجمة الآلية. ويتسم تركيب اللغة العربية بالغنى والتنوع والتعقيد نظرا للطبيعة البنيوية لمستويات اللغة العربية، إذ إنها مستويات تتداخل فيما بينها لتشكل نسق اللغة ونظامها الخاص الذي يجعلها تتفرد بمجموعة من الخصائص، تجعل مهمة التحليل التركيبي مهمة صعبة، تحتاج إلى كثير من الجهد والعمل.

وفي هذا السياق يأتي موضوع هذه الورقة الموسومة بـ **"نحو بناء موارد لسانية لبلورة محلل تركيبي للجملة العربية"** وذلك من أجل التعريف بطبيعة هذه الأدوات اللسانية وأهميتها في بناء محلل تركيبي للغة العربية؛ إذ إن هذه الأدوات تنطلق من الواقع اللساني للغة العربية، وتستخلص الأنماط التركيبية لبناء الجملة العربية، وطبيعة علاقاتها، بما ينسجم مع متطلبات التحليل الآلي للتركيب العربي.

ويأتي هذا العمل في سياق مشروع بحث يهدف إلى تطوير محلل تركيبي للغة العربية مفتوح المصدر، يعتمد أدوات وموارد لسانية تراعي الخصائص التركيبية للغة العربية، ذلك أن المحللات التركيبية الحالية هي محللات تولد أشجارا تقدم فكرة عن بنية الجملة دون النظر في الوظائف النحوية للجملة في اللغة العربية، ومن الأدوات اللسانية التي يتم اعتمادها في هذا المجال، نذكر:

- المدونات الحاسوبية بمختلف أنوعها وأصنافها[2]
- القواعد التركيبية
- المعجم التركيبي
- المحلل الصرفي

وسنركز في هذه الورقة على تقديم موردين لسانيين هما المعجم التركيبي باعتباره أداة تمثل جوهر العلاقة المحورية التي تربط النحو بالمعجم؛ إذ لم يعد كيانا مستقلا بل أصبحت له وظائف متعددة داخل النظام اللغوي(الفقرة4)، والقواعد التركيبية باعتبارها تمثل وصفا للغة من حيث هي واقع قائم بذاته ويحدد أبنية تركيب الجملة العربية وأنماطها

[1]- نشير في هذا الصدد إلى المنوال الذي قدمه ماركيس 1990 الذي تم اعتماده في تأسيس بنك المشجرات الانجليزي، وفيما بعد للغات أخرى كاللغة الصينية.

[2]- نشير في هذا الصدد إلى العديد من المدونات الحاسوبية العامة والخاصة، المكتوبة والمنطوقة، وتتوزع وفق معايير النوع والغرض العدد والتصميم. ينظر سلطان بن ناصر المجيول 2018، ص57– 60.

(ينظر الفقرة 5)، في حين تم تقديم الأعمال السابقة في الفقرة 2 والإطار النظري الذي اعتمدناه في بناء الأدوات اللسانية (الفقرة 3)، بينما تم تخصيص الفقرتين (6 و 7) للدراسة المستقبلية والخاتمة.

2. الأعمال السابقة

إن اهتمام المحلل التركيبي بالمستوى النحوي/التركيبي لبنية الجملة العربية من حيث مكوناتها وعناصرها وعلاقاتها ووظائفها، يجعله مجالا خصبا لمختلف الدراسات والأبحاث التي تحاول توصيف هذا النظام النحوي الذي يتحكم في عناصر الجملة تقديما وتأخيرا، رفعا ونصبا وجرا... وتمتزج فيه متغيرات ترتبط تارة بما هو صوتي أو صرفي أو تركيبي أو دلالي أو تداولي تارات أخرى، الأمر الذي فرض على الباحثين العمل على بناء العديد من الموارد اللسانية التي تمكن من بلورة محلل تركيبي للغة العربية باعتماد مقاربات متعددة تتوزع بين الإحصائية والقواعدية والهجينة، وكلها محاولات تكشف عن مدى تعقيد التركيب العربي وصعوبة حوسبته، ولعل الناظر في مختلف الدراسات والأعمال المعاصرة يلحظ دون كبير عناء مدى الإسهام الذي قدمه الدكتور تمام حسان في كتابه "اللغة العربية معناها ومبناها" والذي يشكل مشروعا وصفيا لبنية اللغة العربية ومعناها في ضوء المنهج الوصفي؛ فهو أجرأ محاولة لإعادة ترتيب الفكر اللغوي بعد سيبويه وعبد القاهر الجرجاني، حيث قدم فيه الباحث تصنيفا لأقسام الكلم يقوم على سبعة أقسام بدلا من التقسيم الثلاثي السائد، معتمدا في ذلك على المبنى والمعنى، وهو بذلك تمكن من فتح آفاق جديدة في البحث اللساني عامة واللسانيات الحاسوبية خاصة؛ إذ عمد العديد من الدارسين إلى تبني هذا التقسيم في توسيم المدونات اللغوية الموجهة للمعالجة الآلية. (المعتز بالله 2011).

وفيما يلي عرض لبعض الأعمال التي اهتمت ببناء الموارد اللسانية للتحليل التركيبي بدءا بالمعجم التركيبي باعتباره الركيزة التي ينبني عليها نظام اللغة[3]، وانتهاء بالقواعد التركيبية التي تمثل وصفا للغة من حيث هي واقع قائم بذاته ويحدد أبنية تركيب الجملة العربية وأنماطها.

1.2. الأعمال السابقة الخاصة بالمعجم التركيبي

يعد المعجم التركيبي موردا لسانيا مهما في بلورة المحلل التركيبي؛ وذلك لما يتضمنه من سمات صرفية وتركيبية ودلالية تسهم في تحسين نتائج هذا المحلل، إذ إن معظم الأخطاء التي ترتكبها المحللات التركيبية ترجع بالأساس إلى افتقار معجمها للسمات الصرفية والتركيبية والدلالية، ومن الأبحاث السابقة في هذا الميدان، نذكر:

* كتاب "العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية" الذي قدم فيه صاحبه مقترحا نظريا لتوصيف مفردات المعجم الدلالي ينبني على تحديد مفردات اللغة وتوسيمها بسمات صرفية ودلالية ترتبط بالمفردة من حيث جوانبها الصرفية وبنياتها وما تقتضيه من أحوال تركيبية وزمان ومعنى وموقع ووظيفة وتعريف وتنكير وعدد وغيرها من

[3]- فالمعجم هو خزان لانتظامات ثلاثية صواتية-تركيبية-تصورية، تمكن من إقامة توافقات بين قطع بنيات سليمة تشتقها ثلاثة أنساق توليدية مستقلة متوازنة. فهذه الانتظامات أو الوحدات المعجمية لا تدمج في البنيات التركيبية، كما في التصور المعيار، وإنما تسوغ التوافق بين الوارد من عناصر هذه البنيات وعناصر البنيتين الصواتية والتصورية، وبذلك لا يكون المعجم مكونا مستقلا داخل النسق النحوي، بل جزءا من قواعد التوافق التي تنتمي إلى مجمل هذا النسق. من قضايا المعجم العربي المعاصر محمد غاليم، المعجم والتوازي النحوي، ص 32

السمات، وقد أكد الباحث أن هذا العمل أصبح ممكنا في ظل التطور الذي يشهده العصر وإن كان ما يزال بعيدا. (نهاد الموسى 2000).4

* العمل الذي قدمه الدكتور محمد الحناش، في إطار مشروع نظرية حاسوبية- لسانية في بناء معاجم آلية للغة العربية، تتألف من ثلاثة مستويات متكاملة؛ هي مستوى الجذور ومستوى المفردات البسيطة ومستوى المفردات المركبة، وقد استفاد الباحث من الأعمال التي قدمها موريس كروس، كما اعتمد إطارا نظريا ينطلق من مبادئ النحو التوليفي[5]، ولم يشر الباحث إلى حجم قاعدة البيانات التي تم بناؤها والنتائج التي حققها.

* الأعمال التي قدمها موريس كروس(Gross, M.)(1969،1975) في إطار مشروع بناء معجم تركيبي للغة الفرنسية من خلال نماذجه، داخل مركز البحث الفرنسي لتأليف الوثائق واللسانيات، حيث يقوم هذا العمل على تحديد المعلومات النحوية المعجمية للغة الفرنسية وتصنيفها إلى فئات نحوية تشترك في خصائص معينة، وتتكون هذه الجداول من مصفوفات تقدم للمدخل المعجمي مختلف السمات التي تتوافق مع مصفوفات كل جدول، استنادا إلى رمزي (+)/(-) ويتضح هذا من خلال الجدول(1):

N0 =: Nhum	N0 =: N-hum	N0 =: Nnr	<ENT>Ppv	Ppv =: se figé	Ppv =: les figé	Ppv =: Neg	<ENT>V	Neg	N0 V	N0 être V-ant	N0 V de N0pc	N1 =: Nhum	N1 =: N-hum	N1 =: le fait Qu P	Ppv =: lui	Ppv =: y	[extrap]	N0idée V Loc N1esprit	<OPT>
+	−	−	*les*	−	+	−	*lâcher Advm*	−	+	−	−	+	−	−	−	−	−	−	*Max les lâche difficilement à Ida*
+	−	−	<E>	−	−	−	*renaître*	−	+	+	−	−	+	−	−	+	−	+	*Max renaît au bonheur de vivre*
+	−	−	*se*	+	−	−	*rendre*	−	+	−	−	+	+	+	−	+	+	−	*Max s'est rendu à mon opinion*
+	−	−	*se*	+	−	−	*rendre*	−	+	−	−	+	−	−	−	−	−	−	*Le caporal s'est rendu à l'ennemi*
+	−	−	<E>	−	−	−	*renoncer*	−	−	−	−	+	+	−	−	+	−	−	*Max renonce à son héritage*
+	+	+	*ne*	−	−	+	*revenir*	+	−	−	−	+	−	−	+	−	−	−	*La tête de Luc ne revient pas à Max*

الجدول (1): نموذج لجداول المعجم التركيبي للغة الفرنسية

وقد تمت الاستفادة من هذه الجداول من أجل بناء معجم تركيبي آلي للغة الفرنسية.[6]

* العمل الذي قدمه (بن حمادو، بلغيث، شعبان 2004)[7]في إطار بناء معجم آلي تضمن 15 ملفا، لكل واحد خصائصه النحوية ويمكن إدماج هذا المعجم في العديد من التطبيقات كالتحليل الصرفي والنحوي، وتلخيص النصوص، كما أنه يقوم على مراحل ترتبط بالتعرف على السوابق واللواحق، والتحليل الزوائدي، واستخراج الخصائص النحوية والصرفية للكلمة ثم رفع اللبس الصرفي بالاعتماد على السياق الضيق للكلمة.

* هذا بالإضافة إلى ما قدمته الباحثة أفراح التميمي(2019)، في مشروع بحثها حول توسيم المدونات العربية؛ حيث قدمت الباحثة نظاما آليا للتقطيع والتوسيم النحوي، ينطلق من نظرية الدكتور "تمام حسان" في تقسيم الكلام، كما عملت على اقتراح نماذج توسيمية موزعة إلى ثلاث مجموعات؛ هي مجموعة الوسوم الرئيسة والوسوم الفرعية،

---

[4]- الموسى نهاد (2000)،ص 255-261.
[5]- ينظر أعمال الحناش محمد (1990-1993-1996).
[6]- Elsa Tolone, p40.
[7]- ينظر عاشور (إنصاف) وبن عبد السلام (وهيبة)، ص 327.

والموسعة. وقد تم اختبار النظام على مدونة الاختبار واستطاع تحقيق نتائج مشجعة بلغت حوالي 0.99 في التقطيع، و0.92 في التوسيم مع مجوعة الوسوم الرئيسة، و0.82 مع مجموعة الوسوم الفرعية، و0.72 مع مجموعة الوسوم الموسعة.

2.2 الأعمال السابقة الخاصة بالقواعد التركيبية

إن المتأمل في كل الأعمال التي اهتمت ببناء القواعد التركيبية، كأدوات لسانية، تستثمر في بلورة المحللات التركيبية، يستطيع أن يلحظ اعتمادها على إطار نظري يرجع إلى مقاربتين بارزتين في الدرس اللساني، هما:

ـ **المقاربة الأولى:** وتقوم على تحليل الجملة إلى مكوناتها المباشرة، وتسمى بالنحو المكوناتي (Constituency Grammar) الذي يضم اللسانيات التوليدية بمختلف مدارسها واتجاهاتها وتطوراتها من البنى النحوية إلى البرنامج الأدنوي مرورا بكل من نحو القواعد المعممة (**G**eneralized **P**hrase **S**tructure **G**rammar)، والنحو الوظيفي المعجمي (**L**exical **F**unctional **G**rammar)، والنحو الموجه بالرؤوس (**H**ead **D**riven **P**hrase **S**tructure **G**rammar) وتقوم هذه المقاربة على فرضية مفادها أن مكونات الجملة لا تؤدي وظائفها النحوية فرادى حتى تنتظم في مركبات تجتمع حول رأس واحد.

ـ**المقاربة الثانية**: تقوم هذه المقاربة على تحليل الجملة بناء على العلاقات التركيبية القائمة بين الكلمات، وتسمى بالنحو الاعتمادي أو العلائقي (dependency grammar)الذي تعود جذوره الأولى إلى أعمال بانيني (Panini) حول اللغة السنسكريتية، والتي قام بإحيائها اللغوي الفرنسي لوسيان تسنيير (lucien tesnière) من خلال كتابه النحو التركيبي.[8]وتقوم على ثلاثة مفاهيم متكاملة، هي التحويل (transfer) والربط(connection) والتوزيع (junction).

كما أن هذه الأعمال تصنف إلى أعمال تعتمد المقاربة الإحصائية أو القواعدية أو الهجينة.

1.2.2.الأعمال السابقة القائمة على المقاربة الإحصائية:

تقوم هذه الأعمال على بناء نموذج إحصائي، يهدف إلى تحديد الاحتمالات الإحصائية للتحليلات المختلفة للجمل، بناء على عدد ضخم من النصوص الموسومة بمعلومات لغوية كعينات للتدريب، كما يتخذ تقنيات إحصائية متعددة خاصة تلك التي تعتمد على الأساليب الاحتمالية (Bunt And Nijholt. 2000) وفي هذا الصدد تم بناء العديد من المحللات من قبيل ستانفورد بارسر(stanford parser)، وبيكل (bikel).والتي تعتمد على بنك المشجرات العربي PATB (Penn Arabic Treebank)، كما طورت مجموعة بيركلي من جامعة كاليفورنيا محلل بيركلي(berkely parser)؛ حيث يمكن لهذا المحلل تعلم القواعد النحوية الأخرى من شجرة الأشجار، وقد استطاعت هذه المحللات تقديم نتائج جيدة في تحليلها للغة العربية، والجدول(2)[9]يوضح مستويات الدقة التي حققتها هذه المحللات:

Parser	Stanford	Bikel	Berkeley
Accuracy	0.802	0.775	0.831

الجدول(2): يوضح نسبة دقة التحليل للمحللات الثلاثة

[8]- Lucien Tesnièr 1959

[9]- Abdellah redjaimia et Nedezhda hilal 2015

وبالرغم من النتائج المشجعة التي حققتها هذه الأعمال، إلا أن أغلبها ارتبط باللغات الأجنبية، خاصة اللغة الإنجليزية كما أنها تشترط وجود عدد ضخم من المدونات الموسومة صرفيا ونحويا، ولا تنجح في تمثيل العديد من أبنية الجمل في اللغة العربية[10].

2.2.2. الأعمال السابقة القائمة على المقاربة اللسانية:

تستند هذه المقاربة إلى توصيف النظام النحوي للغة واستخلاص قواعد نحوية يتم استثمارها في بناء المحلل النحوي، ومن الأعمال التي تم إنجازها، نذكر:

- المحلل الذي قام بتطويره (محمد عطي. 2008)، ويستخدم بيئة .(Xerox Linguistics Environment)التي تنسجم مع قواعد النحو المعجمي (LFG) ويعتمد هذا المحلل على توسيمات مأخوذة من القواعد العالمية.
- كما طور (عثمان وآخرون 2003) محللا يقوم على رسومات مبيانية لتحليل الجملة العربية اعتمادا على النحو الترابطي (Unification Grammar) الذي ينسجم مع بيئة نظام "برولوج" (Prolog) ويتكون هذا المحلل من 170 قاعدة مقسمة إلى 22 مجموعة كل منها تشكل فئة نحوية.
- أما فريق نديم (2014) فقد أنجز محللا يعتمد نحو السياق الحر(Context Free Grammar) (CFG) لتحليل الجملة العربية استنادا إلى إطار نظري مستمد من نظرية الربط العاملي لتشومسكي.

3.2.2. الأعمال السابقة القائمة على المقاربة الهجينة:

تنبني هذه الأعمال على اعتماد المقاربة اللسانية للتقليل من حجم الصعوبات التي يواجهها التحليل النحوي، ثم تعميم النتائج من خلال الدراسات الإحصائية، ويندرج ضمن هذه المقاربة الأعمال التي تشرف عليها جامعة ستانفورد في بلورة المحلل التركيبي[11] اعتمادا على الموارد اللسانية المتاحة، والأعمال التي يقوم بها مختبر ميراكل بتونس لتطوير المحلل ستانفورد بارسر (Nadia Ghezaie Hammouda Kais Haddar2017)

وبالرغم من كل المجهودات الكبيرة التي بذلت لحد الساعة، في ميدان المعالجة الآلية للغة العربية من قبل العديد من الباحثين في مجال اللسانيات الحاسوبية، فإن موضوع التحليل التركيبي للغة العربية لايزال يعرف قصورا كبيرا ويفرض تحديات كبرى من أجل تمثل الخصائص التركيبية للغة العربية[12]. ذلك أن مختلف هذه الأعمال، إما أنها تفتقر إلى الأساس اللساني الذي يمكن من تحديد توصيف لساني دقيق للتركيب العربي، أو أنها لم تراع، بالقدر الكافي، الخصائص المميزة لهذا التركيب، أو أنها أعمال غير متاحة ترتبط بأعمال أكاديمية أو تجارية[13]، وفي ظل هذا الواقع الذي يشهده هذا الميدان، فقد أصبحت الحاجة ملحة لبناء محلل تركيبي للغة العربية مفتوح المصدر، يعتمد أدوات لسانية مستمدة من واقع الدراسة اللسانية للغة العربية.

---

[10]- قدمنا في هذا الصدد ورقة تقييمية للمحلل ستانفورد، قيد النشر، في وقائع الندوة الثالثة بالمعهد 2019.

[11]- https://nlp.stanford.edu/software/lex-parser.shtml.

[12]- يتميز تركيب اللغة العربية بالغنى والتنوع، ويسمح بتركيبات متعددة تتخذ فيها التراكيب اللغوية تموضعات متنوعة بشكل يجعلها تبدو غير قابلة للحصر، وهو ما يفرض وصفا لسانيا دقيقا اعتمادا على تصور نظري ينسجم مع منطلقات المعالجة الآلية.

[13]- نشير في هذا الصدد إلى الأعمال التي يقوم بها محمد المعموري وفريقه بجامعة بنسلفانيا، وأعمال شركة صخر و RDI المصرية.

3. الإطار النظري المعتمد

نتبنى في هذه الدراسة إطارا نظريا، يجمع بين تصور النحاة القدامى للجملة ومنهجية تحديدهم لمكوناتها ووظائفها، ومبادئ النظرية التوليدية التي أولت اهتماما بموضوع الجملة، وخصصت الحيز الأوفر لبناء النظريات والتصورات الكفيلة بتفسير وتمثيل بنية الجملة، باعتبارها مقولة ذهنية مجردة لها حضور بالقوة في مستوى الكفاية وحضور بالفعل على مستوى الأداء أو الإنجاز. وهما المنحنيات التي اضطربت فيهما النظرية وظلت تقدم العديد من النماذج بدءا من كتاب البنى التركيبية (1957) ثم ظهور النظرية المعيار، والمعيار الموسعة ما بين (1976) و (1977)، ثم بروز نظريات ومفاهيم الربط العاملي والمبادئ والوسائط (1980) وانتهاء بالبرنامج الأدنوي(1993).

ولعل الناظر في مختلف هذه النماذج النظرية يلحظ ذلك التوجه بالدرس اللساني نحو الصورنة والبحث في الآليات المعرفية والذهنية لتوليد الجمل، اعتمادا على أنحاء متعددة Lexical Functional Grammar (LFG)، Generalized Phrase Structure Grammar(GPSG)، Head Driven Phrase Structure Grammar(HPSG).

إن الجملة من هذا المنطلق يمكن تمثيلها من خلال قواعد إعادة الكتابة وتطعيمها بمختلف الوظائف التركيبية التي حددها الدرس النحوي القديم انطلاقا من نظرية العامل ودورها في بناء الجملة. وهو الأمر الذي سيسمح بتمثيل أغلب الظواهر التركيبية للجملة العربية، انطلاقا من رصد طبيعة العلاقات بين الكلمات داخل الجملة العربية بمختلف أبنيتها في ضوء ثنائية العمدة والفَضلة والأنماط التركيبية، حيث يقوم تركيب الجملة العربية على ركنين أساسيين هما " المسند والمسند إليه"، ويأتي هذان الركنان في حالات وصور متعددة تتوزع بين الاسمية والفعلية(الجدول3)، وتنضاف إليهما متممات يجوز الاستغناء عنها تشكل "فَضلات"؛ ففي الجملة الاسمية يأتي "المسند" (الخبر) اسما أو جملة فعلية أو اسمية أو ظرفا أو شبه جملة. بينما في الجملة الفعلية يأتي فعلا أو اسما مشتقا أو مصدرا. وتختص به مخصصات عامة وأخرى خاصة.

أما "المسند إليه" فيتخذ في الجملة الفعلية صورا وأشكالا مختلفة، فقد يأتي اسما ظاهرا أو ضميرا متصلا أو مستترا أو مصدرا مؤولا.

نوع الجملة	المسند	المسند إليه
الجملة الفعلية	فعل، اسم فعل، اسم فاعل اسم مفعول...(الأسماء التي تعمل عمل الفعل)	اسم ظاهر، ضمير متصل/مستتر، مصدر مؤول...
الجملة الاسمية	-مفرد: جامد أو مشتق -جملة: اسمية أو فعلية -ظرف: مكان/زمان -شبه جملة	اسم صريح/ جملة/ مصدر مؤول...

الجدول(3): بعض حالات وصور المسند والمسند إليه في الجملة العربية

إن هذا التنوع في تركيب الجملة العربية يجعل مهمة تحديد هذين الركنين مهمة صعبة على مستوى التحليل التركيبي، ذلك أن المكونات اللغوية تختلف أدوارها باختلاف نوع الجملة؛ فما يمثل عمدة في الجملة الاسمية يكون فَضلة في الجملة الفعلية، نحو:

(1) أ. دخل علي في الصف.

ب. علي في الصف.

فالمركب الحرفي "في الصف" يمثل "فَضلة" يجوز الاستغناء عنها في الجملة (1-أ)، بينما في الجملة(1-ب) تمثل عمدة لا يمكن الاستغناء عنها. وإذا تم حذفها اختل بناء الجملة ولم تعد تامة المعنى.

لذلك لا يخلو كلام عربي من ركني الإسناد؛ فهما عمدة الكلام، فالأول(المسند) هو الذي تتم به فائدة الجملة، أما الثاني(المسند إليه) فهو موضوع الجملة. وفي ضوء هذين الركنين سنسلط الضوء على ثنائية العمدة والفضلة والأنماط التركيبية.

وإذا كان النحو يقوم على ثلاثة مكونات أساسية، كما حددتها النظرية التوليدية، هي، المكون التركيبي الذي يضم مختلف القواعد التي تحكم نظام إنتاج الجمل. والمكون الدلالي الذي يتألف من نظام من القواعد التي تفسر الجمل المولدة من التراكيب النحوية عن طريق السمات وقواعد التفريع. وتحدد مقبولية الجمل. وأخيرا المكون الصرف- صوتي المتضمن لنظام القواعد التي تنشئ الوحدات اللغوية وتضبط مكوناتها، فإننا عمدنا إلى تطوير أدوات لسانية تنسجم مع هذه المكونات التي يقوم عليها المستوى التركيبي؛ فالمكون الأول يهم القواعد التركيبية التي تم إنشاؤها، في ضوء الأنماط التركيبية، التي تحدد مختلف الأبنية التركيبية للجملة العربية وفق ما هو مبثوث في كتب النحاة[14]، أما المكون الثاني فيتجلى في المعجم التركيبي الذي يقوم على مجموعة من السمات التركيبية التي تمكن الوحدة المعجمية من الدخول في سياقات تركيبية، بينما المكون الثالث يرتبط بالمحلل الصرفي الذي يحلل الوحدات اللغوية ويقدم معلوماتها الصرفية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأدوات تشتغل في شكل متفاعل بالشكل الذي يمكنها من استيعاب خصائص التركيب العربي وما يعرفه من تداخل بين مستوياته، ويتضح هذا في الشكل التالي:

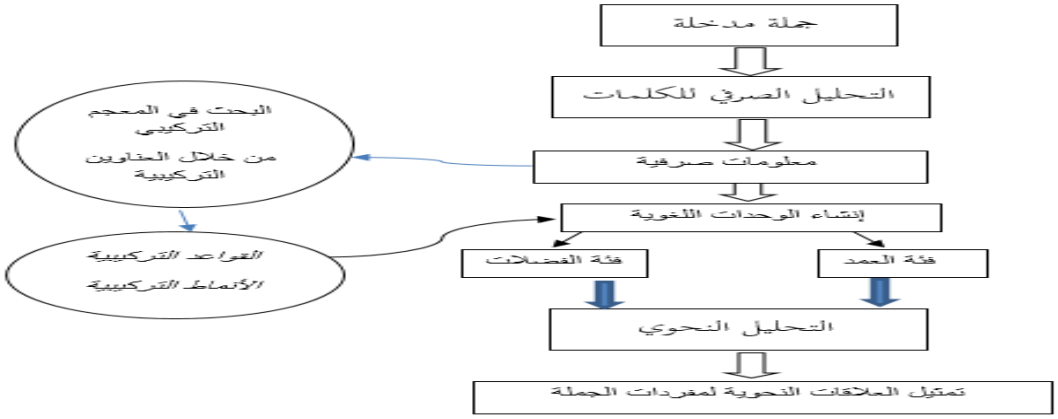

الشكل(1): يوضح خطوات التحليل التركيبي المقترح

[14]- نشير في هذا الصدد إلى صور تأليف الكلام العربي التي حددها رضي الدين الأستربادي في كتابه شرح كافية ابن الحاجب:ج1 ص33 /34 وابن هشام في كتابه شرح قطر الندى، ص: 64/63، وبعض اللسانيين المحدثين أمثال ميشال زكريا في كتابه الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، ص26.

4. المعجم التركيبي كمورد لساني للتحليل التركيبي

لا أحد ينكر القيمة المتعاظمة للموارد اللسانية في ميدان المعالجة الآلية للغات الطبيعية عامة واللغة العربية خاصة؛ إذ إنها تسهم في تذليل العديد من الصعوبات والتحديات التي يعرفها هذا الميدان، وكما رأينا من خلال الفقرات السابقة فللموارد اللسانية أهمية بالغة في تحسين نتائج التحليل التركيبي، سواء على مستوى المعجم أو القواعد التركيبية، وسنخصص هذا القسم للتعريف بأهم الموارد التي تم بناؤها لبلورة محلل تركيبي للغة العربية يتجاوز مختلف الصعوبات التي يفرضها تركيب اللغة العربية.

إن المعجم التركيبي[15] هو معجم مفتوح المصدر يضم قاعدة بيانات بلغت 24171 دخلة معجمية، تم توسيمها بسمات تركيبية بطريقة يدوية و شبه آلية وتساعد على تحديد فئات الأفعال وانتقائها لمقولاتها، وتشكل عناوين تركيبية يتم استثمارها في خطوات التحليل التركيبي للجملة العربية؛ حيث يقوم هذا التوسيم على وصف المداخل المعجمية من جهة سماتها التركيبية والصرفية والاشتقاقية وتفاعلاتها داخل بنية الجملة العربية، فيجعل المدخل المعجمي التركيبي ذا سمات جوهرية وأخرى انتقائية ترتبط بطبيعة التركيب الذي يؤلفه هذا المدخل، سواء أكان اسما أو فعلا أو صفة أو ظرفا.

1.4. السمات التركيبية للمدخل المعجمي (الفعل)

إن المتصفح لمؤلفات الدرس اللساني، والباحث في مختلف قضاياه يلاحظ وجود تداخل بين مسائل التركيب ومسائل التصريف، إذ ليست هناك ظاهرة صرفية مستقلة بذاتها، كما أنه ليس هناك ظاهرة تركيبية معزولة عن القضايا التصريفية، ولعل هذا ما أدى إلى تعدد التعاريف التي قدمت "للفعل" اعتمادا على أسس متعددة كالزمان (ماض، مضارع، أمر) والتصريف (متصرف أو جامد) والبنية (صحيح أو معتل) والتركيب (مجرد أو مزيد) والمعنى (ناقص أو تام) والإعراب (مبني أو معرب)[16].

وأمام هذا الاشكال النظري في تحديد تعريف جامع ومانع "للفعل" حاولنا الانطلاق من ثنائية التعدي واللزوم للمدخل المعجمي(الفعل) من أجل تحديد مختلف السمات التركيبية التي ينبني عليها مدخل المعجم التركيبي، ذلك أن هذه الثنائية تكشف عن السمات التركيبية والتوزيعية للأفعال اعتمادا على معيارين أساسيين هما: التركيب والدلالة، دون أن نغفل السمات الصرفية التي تشكل منطلق كل تحليل تركيبي، وبما أن المداخل التي اعتمدناها تقوم على الجذوع فإننا قمنا بإضافة قواعد تركيبية ترتبط بتصريفات الجذع في المضارع والأمر، وطبيعة التغيرات التي تطرأ على النمط التركيبي عند بناء الفعل للمفعول(المجهول).

15- قدمنا ورقة تعرف بسمات مداخل هذا المعجم في أشغال الندوة الدولية الثانية للسانيات المقارنة. 25/24 أبريل 2018. بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، ص: 211-236.

16- اختلف النحاة في حد الفعل فمنهم من أعرض عن تعريفه واكتفى بتحديد أنواعه (ابن هشام شرح قطر الندى وبل الصدى.ص46 وشرح ابن عقيل، ص65 وشرح ابن الناظم ص177)، ومنهم من حده اعتمادا على دلالته على الزمن وأصل اشتقاقه. (ينظر الكتاب سيبويه ج1/ص12، وابن يعيش مج3/ص221).

واستنادا للخطوات التحليلية التي نعتمدها في التحليل(**الشكل رقم 1**) فإن السمات التي تتخذ طابعا صرفيا سيتم الحصول عليها انطلاقا من مخرجات المحلل الصرفي[17]. بينما يتولى المعجم التركيبي تحديد السمات التركيبية التي يتسم بها المدخل المعجمي، وتتمثل هذه السمات فيما يلي:

1.1.4.سمة التعدي(متعدي1، 2، 3) واللزوم.

تمثل هذه السمة إحدى السمات الذاتية التي يتضمنها الفعل، وترتبط بمدى قدرته على انتقاء معمولاته؛ وتجعله يكتفي بفاعله تارة، نحو:

(2) مات زيد

وتارة أخرى يتجاوز فاعله إلى مفعوله؛ حيث يكون قادرا على أن يصل إلى مفعوله بغير حرف جر، ويتعدى أثره فاعله، ويتجاوزه إلى مفعول به[18]، نحو:

(3) كتب عليٌّ الدرسَ

فالفعل *مات* في (2) فعل يأخذ سمة (+لازم)، ذلك أنه اكتفى بفاعله *زيد* لذلك فالفعل يكون لازما بمعناه أو بوزنه؛ فإذا دلّ على غريزة أو ما يقرب منها، أو هيئة، أو لون، أو عيب أو حلية، أو نظافة أو دنس، أو خلو أو امتلاء، أو عوارض طبيعية، أو أن جاء على وزن من الأوزان "انفعل، تفعلل، افعلّ، افعلَلَّ، افعنلل، افعالّ."[19] كان فعلا "لازما."

أما الفعل*كتب* في (3) فيأخذ سمة (+متعد)، ذلك أنه لم يكتف بفاعله وإنما تعداه إلى مفعوله (الدرس)،

وتتوزع هذه السمة، إلى ثلاث سمات أخرى، هي:

- ✓ متعدي لمفعول به1: تقتضي مفعولا به واحدا، نحو: ضرب، كتب، أكل...
- ✓ متعدي لمفعول به2: تقتضي مفعولين اثنين، أصلهما المبتدأ والخبر، كظنّ وأخواتها[20] أو ما ليس أصلهما كذلك، نحو: أعطى، سأل، منح، منع، كسا، ألبس، علَّم.
- ✓ متعدي لمفعول به3 هذه السمة تميز الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، كأعلم وأرى، أنبأ، نبّأ، أخبر، خبّر، حدَّث.

2.1.4. مفعول به غير مباشر

ترتبط هذه السمة بالأفعال اللازمة التي تكون غير قادرة على أن تنصب اسما مفعولا به بنفسها، فتحتاج إلى أحرف ليتم معنى الجملة، تسمى أحرف التعدية (الباء، اللام، عن، في، من، إلى، على)، نحو:

(4) مررت بعلي.

(5) ذهبت إلى السوق.

---

[17]- نعتمد المحلل الصرفي الخليل في نسخته الثانية الذي يعد من أفضل المحللات الصرفية لما يقدمه من نتائج أكثر دقة وسرعة، ينظر (M. Boudchiche et al 2016)

[18]- ينظر الغلاييني، مصطفى، ج38/1.

[19]ينظر الدحداح، أنطوان، ص4.

[20]- تسمى هذه الأفعال بأفعال القلوب والتحويل (رأى، علم، درى، تعلَّم، وجد، ألفى، ظنّ، خال، حسب، جعل، حجا، عدّ، وهب، وصيّر، وردّ، وترك، اتخذ).

(6) سافرت من الرباط إلى فاس.

(7) رغبت عنك.

(8) رغبت فيك.

(9) ناب الأب عن ابنه.

(10) سافر على متن الطائرة.

هذه الحروف تتوزع مع العديد من الأفعال؛ فإن ارتبطت بأفعال متعدية في الأصل كانت زائدة، وإن غابت في الأفعال اللازمة كانت من باب نزع الخافض،[21]والخافض لا ينزع إلا عند أمن اللبس، نحو:

(11) شكرت الله

(12) شكرت له

(13) رغبت فيك

(14) رغبت عنك

3.1.4. مفعول به مصدر مؤول.

هذه السمة تتميز بها مجموعة من الأفعال التي تقتضي مفعولا به يكون مصدرا مؤولا، نحو:

(15) أحبُّ أن تتوفق

4.1.4. سمة الحالة الإعرابية(البناء والإعراب)

لتحديد هذه السمة أنشأنا قواعد برمجية تسند الحالة الإعرابية اعتمادا على الأقسام التصريفية التي بلغت ثلاثين قسما (الفعل الصحيح وأقسامه، والمعتل وأقسامه...)صنفت في ضوئها قاعدة الجذوع، فمثلا إذا كان الجذع معتل الأخير فإنه يأخذ الحركة المقدرة في البناء على الفتح، وحذف حرف العلة في الإعراب (الجزم، النصب)،وتقدير الحرف والحركة، نحو: دعوا، التي أصلها دعوُوا، وغيرها من الوجوه التي تفرضها أقسام الفعل المعتمدة.

5.1.4. سمة الفاعل

إن هذه السمة تمكننا من التمييز بين الفعل الذي يأخذ اسما "فاعلا" يحتوي سمة (+إنسان) أو (-إنسان)، مثل:

(16) أ. كتب التلميذ الدرس

ب. *كتب الحائط النص

[21]- شرح ابن عقيل ج2/ص65(حاشية المحقق محمد محي الدين عبد الحميد).

فالتلميذ في الجملة (16.أ) يأخذ سمة(+إنسان) التي تختزل مختلف السمات (+عاقل، +متحرك، +حي ...) وتميزه عن الأفعال التي يمكن أن يتصف بها غير الإنسان(جماد/معنى/حيوان/نبات...)، وبذلك تمنع هذه السمة من أن نجد الفعل "كتب" يتألف مع فاعل له سمة (+جماد) إلا أن يكون أداة، مع اعتبارات تأويلية في نحو:

(17) كتب القلم الدرس قبل أن يجف.

(18) فتح المفتاح الباب.

6.1.4. سمة المفعول به:

ترتبط هذه السمة بالمدخل المعجمي الفعل الذي يكون متعديا للمفعول به والذي يأخذ سمة (+متحرك) أو (-متحرك) أو (+/- متحرك) ذلك أننا نعلم أن المفعول به هو المتقبل للموضوع والذي وقع عليه فعل الفاعل، لذلك نرى أنه من الضروري أن تحدد سمات هذا المفعول بما ينسجم مع الوظيفة النحوية التي يؤديها داخل الجملة، والأشكال التركيبية التي يأتي عليها. نحو:

(19) أ. أطعم الرجل القطة. (+متحرك)

ب. أطعم المحسن المسكين (+متحرك)

ج. *أطعم الرجل الطاولة **(-متحرك)**

(20) أ. رأى العالم **الهلال (-متحرك)**

ب. رأى العالم الصبي.(+متحرك)

فالجملتان (19.أ،ب) مقبولتان لأن الفعل *أطعم* من سمات مفعوله أنه يجب أن يتضمن (+متحرك)، بينما في (19.ج) غير مقبولة لأن الطاولة لا تتوفر على سمة (+متحرك).

أما في (20.أ،ب) فإن الجملتين مقبولتين لأن الفعل يقتضي مفعولا به يحمل سمة (+/-متحرك).

7.1.4. سمة الدلالة:

إذا كان المدخل المعجمي يشكل انتظاما لسمات صرفية وتركيبية ودلالية، فإنه من الضروري أن يوسم هذا المدخل بالسمات الدلالية التي تكشف عن أشكاله التركيبية، وقد اعتمدنا سمتين أساسيتين، هما:

- **سمة الحركة:** نقصد بهذه السمة مختلف الأفعال التي تتميز بأحداث ترتبط بالحركة، مثل: مرَّ، دخل، دفع...، بالرغم من أن لهذه الأفعال استعمالات مختلفة ترتبط بحدث الحركة أو معناها في إطار الاستعمال الاستعاري[22].

- **سمة الحالة:** ما دلت أفعالها على حالة لون أو عيب، أو سجية...، اتصف بها الفاعل، مثل: حزن، مرض، شرُف...

[22]- ينظر بريسول أحمد، (2007).

8.1.4. سمة الوظيفة:

يؤدي الفعل في التركيب العربي وظيفة نحوية بارزة هي أن يكون مخبرا به لا مخبرا عنه، وبذلك فهو يأتي دائما مسندا، باعتباره الركن الذي يحدد نوع الجملة.

9.1.4. سمة النمط التركيبي:

هذه السمة تنطلق من الأنماط التركيبية التي يؤلفها الفعل كما اتخذت شكل أرقام استنتجناها من مختلف الأشكال التصريفية للأفعال اعتمادا على طبيعة الفاعل من حيث كونه ضميرا مستترا أو متصلا أو اسما ظاهرا. وفي ضوء هذه الطبيعة قمنا باستنتاج قواعد تركيبية لتأليف الجملة الفعلية من الفعل اللازم والمتعدي ماضيا أو مضارعا أو أمرا، ثم ميزنا بين الأنماط الأصلية والصور الفرعية للأنماط التي ينشئها المدخل المعجمي التركيبي مع التركيز على الأنماط المرتبطة بالجملة الفعلية، والتي حددناه في تسعة أنماط تركيبية أخذت صورا مختلفة، فمثلا الفعل "ذهب" اللازم اعتمادا على القاعدة التركيبية التي تقول أن: "كل فعل ماض لازم أسند إلى المذكر المفرد الغائب يأخذ النمط التركيبي الأول (فعل+ فاعل) في أحد الصورتين:

1- فعل+ فاعل (اسم ظاهر)، نحو:

(21) ذهب علي

2- فعل + فاعل ضمير مستتر)، نحو:

(22) ذهب إلى المدرسة

وبذلك فهذه الصورة التركيبية(2) لا يمكن أن تتحقق إلا في سياق تركيبي أو تخاطبي يكون فيها الفاعل معلوما لدى المتلقي، مما يسمح في انتظامها في أنماط تركيبية أخرى قائمة على الحذف أو تقديم (الفاعل) أو انشطاره في إطار الجملة الاسمية. ومنه فالمدخل المعجمي *ذهب* يأخذ الرقم: ن1/ص1+.2[23]

أما إن كان الفعل ماضيا متعديا، فإنه يأخذ أنماطا تركيبية تختلف باختلاف درجة تعديه إلى مفعول به أول أو ثان، أو ثالث، فمثلا الفعل ضرب اعتمادا على القاعدة التركيبية "كل فعل ماض متعد1 أسند إلى المذكر المفرد الغائب يأخذ النمط التركيبي(ن2) التالي (فعل + فاعل+ مفعول به)(vso) في أحد الصور التالية:

1- فعل+ فاعل(اسم ظاهر)+ مفعول به(اسم ظاهر): ضرب زيد عليا

2- فعل+ فاعل(مستتر)+ مفعول به (اسم ظاهر): ضرب عليا

3- فعل+ فاعل(مستتر)+ مفعول به (ضمير متصل): ضربه

فالصورتان (2،3) لا يمكن أن تتحقق إلا في سياق تركيبي أو تخاطبي يكون فيها الفاعل معلوما لدى المتلقي، مما يسمح في انتظامها في أنماط تركيبية أخرى.

كما يأخذ النمطين التركيبيين (ن3) و(ن4)[24]في مختلف صورهما.

---

[23]- بمعنى النمط الأول(فعل+ فاعل)، في صورته الأولى والثانية.

[24]- ن3(فعل + مفعول به + فاعل) ون4(مفعول به+ فعل+ فاعل).

2.4. نماذج بعض العناوين التركيبية للمدخل المعجم التركيبي

إذا كان التحليل التركيبي ينطلق من تحليل النص تحليلا صرفيا فإن المعجم التركيبي يزود الجذوع المتوصل إليها في هذه المرحلة بالسمات التركيبية التي تمكن المحلل من تحديد بنية الجملة ورصد علاقاتها التركيبية، وقد انتظمت هذه السمات في جدول يوضح طبيعة العنوان التركيبي الذي يأخذه كل جذع، كما أننا لجأنا إلى تكرار بعض المداخل التي ترد لازمة تارة ومتعدية تارة أخرى اعتبارا لتغير المعنى، وقد أخذنا الأفعال التالية: مرّ، دخل، أعطى، حزن، ضرب، فقمنا بإدخالها إلى المحلل الصرفي الخليل:

الدخل INPUT	الخرج OUTPUT							
	الكلمة المشكولة Voweled Word	السابق Prefix	الجذع Stem	نوع الكلمة Type	الوزن Pattern	الجذر Root	الحالة الإعرابية POS Tags	اللاحق Suffix
مَرَّ	مَرَّ	#	مر	مصدر أصلي	فعَّ	مرر	مفرد مذكر منصوب في حالة الاضافة	#
	مَرَّ	#	مر	فعل ماض مبني للمعلوم	فعَّ	مرر	ثلاثي مجرد مسند إلى الغائب(هو) متعد ولازم	#
	مَرَّ	#	مر	فعل أمر	فعَّ	مرر	ثلاثي مجرد مسند إلى المخاطب أنت لازم	#
دَخَلَ	دَخَلَ	#	دخل	اسم جامد	فعَلَ	دخل	مفرد مذكر منصوب في حالة الاضافة	#
	دَخَلَ	#	دخل	مصدر أصلي	فعَلَ	دخل	مفرد مذكر منصوب في حالة الاضافة	#
	دَخَلَ	#	دخل	فعل ماض مبني للمعلوم	فعَلَ	دخل	ثلاثي مجرد مسند إلى الغائب(هو) متعد ولازم	#
أعْطَى	أعْطَى	#	أعطى	فعل ماض مبني للمعلوم	أفْعَى	عطو	ثلاثي مزيد مسند إلى الغائب(هو) متعد ولازم	#
حَزَنَ	حَزَنَ	#	حزن	مصدر أصلي	فعَلَ	حزن	مفرد مذكر منصوب في حالة الاضافة	#
	حَزَنَ	#	حزن	فعل ماض مبني للمعلوم	فعَلَ	حزن	ثلاثي مجرد مسند إلى الغائب(هو) متعد	#
ضَرَبَ	ضَرَبَ	#	ضرب	مصدر أصلي	فعَلَ	ضرب	مفرد مذكر منصوب في حالة الاضافة	#
	ضَرَبَ	#	ضرب	فعل ماض مبني للمعلوم	فعَلَ	ضرب	ثلاثي مجرد مسند إلى الغائب(هو) متعد ولازم	#

الشكل 2: نتائج التحليل الصرفي اعتمادا على الخليل 2012

بعد هذا التحليل الصرفي يتم أخذ الجذع من هذه الكلمات والبحث عن العنوان التركيبي المناسب، بناء على الجدول (5) الذي يوضح نماذج العناوين التركيبية للمدخل المعجمي:

المدخل المعجمي / السمات التركيبية		مرّ (مرّ-يمرّ) لازم-متعدي	مرّ (مرّ-يمرّ) لازم-متعدي	مرّ (مرّ-يمرّ) لازم	حزن	دخل	دخل (دخل-يدخل)	ضرب	ضرب	أعطى
التعدي واللزوم	لازم (a)	+	-	+	+	+	-	-	+	-
	متعدي 1 (b)	-	+	-	-	-	+	+	-	+
	متعدي 2 (c)	-	-	-	-	-	-	-	-	+
	متعدي 3 (d)	-	-	-	-	-	-	-	-	-
سمة الفاعل	إنسان (e)	+	+	-	+	+	+	+	+	+
	حيوان (f)	+	-	-	-	+	+	+	-	-
	جماد (g)	+	-	+	-	+	+	-	-	-
سمة المفعول به1	- متحرك (h)	-	+	-	-	-	+	+	-	-
	+ متحرك (i)	-	+	-	-	-	-	+	-	+

مفعول به غير مباشر		الباء (j)	+	-	-	-	+	-	-	+	-
		اللام (k)	-	-	-	+	-	-	-	-	+
		عن (l)	-	-	-	-	-	-	+	-	-
		في (m)	+	-	-	-	+	-	-	+	-
		من (n)	-	-	-	-	-	-	-	-	-
		إلى (o)	-	-	-	-	+	-	-	+	-
		على (p)	+	-	-	+	+	-	-	+	-
مفعول به مصدر مؤول(q)			-	-	-	-	-	-	-	-	-
الدلالة	حالة(r)		-	-	+	+	-	-	-	-	-
	حركة(s)		+	+	-	-	+	+	+	+	+
وظيفته النحوية	مسند(t)		+	+	+	+	+	+	+	+	+
	مسند إليه (u)		-	-	-	-	-	-	-	-	-
مجموعة النمط التركيبي			½	4/3	2/1	/1 2	2/1	¾	/3 4	2/1	/5/4/3 6
أمثلة	---		- مرّ بفلان - مرّ زيد عليه - مرّ في الطريق	- مرّ زيد البحر - مرّ على القرية	- مرّ الطعام	- حزن أحمد لمصابه	- دخل في الدار - دخل عليه - دخل به السجن	- دخل البيت	- ضرب زيد عليا	- ضرب إلى - ضرب على - ضرب عن - ضرب في	- أعطى كريم زيدا كتابا - أعطى لزيد كتابا

الجدول (4) تتمة: نماذج بعض المداخل المعجمية للمعجم

في ضوء هذه السمات التركيبية، تم بناء شبكة من العلاقات بين هذه السمات التركيبية اعتمادا على قواعد تركيبية تمكن من تحديد العناوين التركيبية للمداخل المعجمية، المشكلة للبنيات الأساسية اعتمادا على رموز تشكل سمات المدخل المعجمي؛ حيث الرمز (v) يرمز للفعل والرمز (a) يرمز لسمة اللزوم و الرمز(b) يرمز لسمة (متعدي1)، ورمز (-) يفيد أن الفعل لا يتوفر على هذه السمة، ويتضح هذا في الجدول(5) الآتي:

المدخل المعجمي	عنوانه التركيبي	ترجمته	المثال
مرّ	-t s--p/--m/--j--g/f/e---a)v (2/1	فعل لازم قد يقوم به إنسان أو حيوان أو جماد(سيارة) متعدي بحرف الباء أو في أو على ويدل على حركة، ويؤدي وظيفة المسند ويأخذ مجموعة النمط التركيبي 2/1	مر محمد بفلان مرت السارة على الجسر مر الرجل في الطريق
مرّ	(4/3-ts---------ih--e--b-)v	فعل متعدي قد يقوم به إنسان سمة مفعول +/-متحرك ويدل على الحركة ويؤدي وظيفة المسند، ويأخذ مجموعة النمط التركيبي 4/3.	مرّ زيدٌ البحرَ مرّ سعيدٌ القرية
مرّ	(2/1-t-r----------g-----a)v	فعل لازم يتصف به فاعل جماد يدل على الحالة ويؤدي وظيفة المسند ويأخذ مجموعة النمط التركيبي2/1.	مرّ الطعامُ

الجدول (5): نماذج العناوين التركيبية للمدخل المعجمي "مرّ"

5. القواعد التركيبية:

يقصد بالقواعد التركيبية مختلف الأبنية التي تحكم انتظام مكونات الجملة وعلاقاتها ووظائفها، وتتماهى مع الأنماط التركيبية للجملة العربية بمختلف صورها الأسلوبية من تعجب واستفهام ونداء...، من خلال استحضار توزيعات ركني الإسناد أفعالا أو أسماء وما يرتبط بهما من متممات خاصة بالجمل الفعلية أو الاسمية، وأخرى عامة مشتركة بين الاسمية والفعلية، ومن أجل تمثيل أغلب أبنية الجملة العربية عمدنا إلى تجزيء الظواهر اللغوية، فقسمنا الجملة إلى فعلية واسمية وشرطية وجملة النداء والتعجب والاستفهام والقسم، متجاوزين التقسيم التقليدي الذي دأب عليه النحاة القدامى في تصنيف الجملة، حيث أضفنا العديد من الأصناف التي كان النحاة يرجعونها إلى الفعلية أو الاسمية بناء على طبيعة التقدير؛ ذلك أن الآلة تتعامل مع الجملة ككيان لغوي متحقق بصورته اللفظية، ولا تلجأ إلى تقدير المحذوف، وقد مكننا هذا العمل من بناء 385 قاعدة تركيبية، تتضمن العديد من المركبات. وتعتمد العديد من الرموز والاختصارات، من بينها ما هو موضح في الجدول التالي:

الرقم	الرمز	دلالته
1	ج ف	جملة فعلية
2	ج س	ج اسمية
3	ج ش	جملة شرطية
4	ج ق	جملة القسم
5	ج تع	جملة التعجب
6	ج ن	جملة النداء
8	ج اس	جملة الاستفهام
9	ج الصلة	جملة الصلة
10	ش ج	شبه جملة
11	م س	مركب اسمي
12	م ف	مركب فعلي
13	م ح	مركب حرفي
14	م ص	مركب وصفي
15	م ظ	مركب ظرفي
16	م مص	مركب مصدري
17	م موص	مركب موصولي
18	م س (م مط)	مركب اسمي (مفعول مطلق)
19	ض من	ضمير منفصل
20	ض مت	ضمير متصل
21	ض مس	ضمير مستتر

الجدول (6): نماذج الرموز الموظفة في بناء القواعد التركيبية

1.5. أنواع المركبات المعتمدة في بناء القواعد التركيبية:

إن اقتراب الدرس اللساني من المنحى الرياضي الصوري، جعله يمثل النظام اللغوي للغات الطبيعية برموز ومكونات تمكن من تحليل بنية الجملة وتمثيلها، وصياغتها في شكل معادلات رياضية، تحلل اعتمادا على العديد من المركبات، لذلك فقد اعتمدنا على العديد من المركبات في بلورة القواعد التركيبية لبناء الجملة العربية، ومن هذه المركبات

نذكر، المركبات الاسمية، والمركبات الفعلية، والمركبات الحرفية، والوصفية، والظرفية، ومركب التمييز، والمركب المصدري، والمركب الموصولي...؛ ذلك أن هذه المركبات تساعد على توصيف بنية الجملة العربية وفق مبادئ النظرية الوصفية التي تعتمد التحليل المكوناتي للجملة.

1.1.5.المركبات الاسمية(م س)

يقصد بالمركب الاسمي الهيئة التركيبية المبدوءة في الأصل باسم، أو المكون الذي تكون فيه الكلمة الرئيسة أو الكلمات الرئيسة اسما، سواء في البنية الأساسية أو في البناء الظاهر، ويؤدي الوظائف التي يؤديها الاسم.[25]ويتخذ صورا متعددة، نذكر بعض هذه الصور:

- م س= ضمير منفصل(هو/أنت...)
- م س= س + م.س(حديقة الحي/ مسجد الحي/ علم البلاد)
- م س= س+ ضمير متصل(بلادي)
- م س= س+ م س(علم بلادي)

إلى غيرها من الصور التي يتخذها المركب الاسمي داخل بنية الجملة العربية، حيث إن كل صورة تعكس طبيعة بنية الجملة ومكوناتها.

2.1.5. المركبات الفعلية (م ف):

يقصد بالمركب الفعلي الهيئة التركيبية المبدوءة في الأصل بفعل تام سواء أكان مبنياً للمجهول أم مبنياً للمعلوم، وسواء أكان متعدياً أم لازماً، كما يتكوّن من حرف و فعل؛ فالحروف التي تدخل عليه وتغير دلالته وتكوّن معه مركّبا فعليّا، هي: لم ، لن ، لمّا ، لا ، السّين ، سوف ، قد، لام الأمر ، لا النّاهية، هذا إلى جانب المركب الاسمي الذي يرتبط به ويشغل وظيفة الفاعل والمفعول به، حيث قمنا بتوصيف رأس هذا المركب وتتبع سماته الصرفية والتركيبية، بما أوضحناه في المعجم التركيبي الذي اهتم بالأفعال، كما عملنا على بناء قواعد تركيبية تخص بنية الفعل وعلاقاته بمكونات الجملة الفعلية من فاعل ومفعول به وصورهما.

ويتخذ هذا المركب صورا متعددة، من بينها:

- م ف= ف+ ضمير متصل(أكله، حيَّاه...)
- م ف= ف+ ضمير متصل م س (سأله الصدقة، أعطاه المال...)
- م ف= ح نفي+ م ف (لن يخرج)

[25]- خالد توكال مرسي (2016)، ص17،

3.1.5. المركبات الحرفية (م ح):

هو مركّب يتكوّن من حرف ومكوّن آخر يتعلّق به، كما أنه يعد الهيئة التركيبية المبدوءة بحرف من الحروف المعروفة بحروف الجر، وهي: من، إلى، عن، على، في، اللام، الباء، التاء، الواو، الكاف، كي التعليلية، حتى الجارة، ربّ، مذ، منذ، خلا، عدا، حاشا. وقد عملنا على جرد توزيعات هذه الحروف مع الأسماء التي تأتي بعدها من خلال كتب النحو؛ حيث قمنا بتصنيفها إلى ثمان طبقات تنسجم مع طبيعة الأسماء التي تأتي بعدها

ويتخذ هذا المركب صورا متعددة، بناء على طبيعة حرف الجر والاسم الذي يقتضيه، ومن صوره نذكر:

- م ح= حرف جر+ م س*[26]
- م ح= حرف جر + ض مت(ضمير متصل) (له، عنه فيه)
- م ح= حرف جر+ م موص(مركب موصولي) (بالذي أكرمك)
- م ح= حرف جر+ م مص(مركب مصدري) (علمت بأنك مسافر)

4.1.5. المركبات الظرفية (م ظ)

يقصد بالمركبات الظرفية تلك المكونات التي تبتدئ بظرف يدل على زمان أو مكان الحدث، وينقسم إلى نوعين؛ الأول يكون ملازما للإضافة والثاني غير ملازم للإضافة وكل من النوعين يتخذان صورا متعددة ترتبط بما يشترط أن يأتي بعدهما، كما يرتبطان بوظيفة نحوية يسميها النحاة بالمفعول فيه، وقد يشغل موقع الخبر شبه جملة المكون من الظرف، ومن صوره:

- م ظ= ظرف(صباحا، مساء، ليلا،...)
- م ظ= ظرف+ م س(مضاف)(فوق الطاولة، تحت المكتب...)
- م ظ= ظرف+ م ف(حيث يجلس الرجل)
- م ظ= ظرف+ م مص(عندما يأتي الربيع...)

كما عملنا على بلورة العديد من القواعد التركيبية التي ترتبط بأنواع الظروف والعلاقات التي تربطها بما بعدها؛ فعل سبيل المثال الظرف "حيث"، نجده يضاف إلى المركب الفعلي، نحو:

(23) اجلس حيث يجلس العالم.

وقد يضاف إلى المركب الاسمي، نحو:

(24) أُبْدع حيث المروج تنتشر

وقد يجوز أن يسبقه حرف جر، نحو قول الله تعالى: "ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام"[27]

وهكذا مع مختلف الظروف التي قمنا بجردها من كتب النحو المختلفة، قديمها وحديثها.

---

[26]- تشير هذه النجيمة إلى مختلف الصور التي يأتي عليها المركب الاسمي كنوع من التكرارية.

[27]- سورة البقرة، الآية 149.

5.1.5. المركبات الوصفية[28] (م ص)

ونقصد به الهيئة التركيبية المبدوءة بإحدى المشتقات التالية: اسم الفاعل، واسم المفعول والصفة المشبهة، اسم التفضيل، ونرمز له بـ (م ص)، وتربط بين المكون الأول والثاني علاقة إسناد وليست علاقة إضافة، فهذا النوع من التركيب يسند أدوارا محورية يرثها من الفعل الذي اشتق منه؛ وهذه الأدوار هي الفاعلية والمفعولية أو تمييزا، أو نائب الفاعل...، لذلك فهو يختلف عن المركب الاسمي القائم على الإضافة، مثل: "كتاب التلميذ أو مدير مدرسة حينا" الذي قمنا بإدراجه ضمن صور المركبات الاسمية، أما هذا المركب فينبني على علاقة إسناد بين المشتق وما أسند إليه، مثل: ذهاب الرجل، ضَرْبُ الرجلِ عليًا.

ويأخذ هذا المركب الصورة التركيبية التالية:

م ص= م س(مشتق)+ م س

كما ويشغل وظائف تركيبية منها:

المبتدأ مثل:

(25) مطعم الفقراء مثاب،

الخبر مثل:

(26) محمد متقن العمل،

الفاعل:

(27) أقبل قائل الحق،

المفعول به:

(28) كافأت قائل الحق،

النعت:

(29) كافأت طالبا واضح الخط،

6.1.5. المركبات المصدرية (م مص)

لا شك أن التعبير بالمصدر المؤول من التعابير التي أنتجها النظام اللغوي للعربية، وذلك لما له من وظائف دلالية وتركيبية ومعان لا توجد في المصدر الصريح بأنواعه المختلفة. حيث يرى سيبويه أن البنية التركيبية الفعلية التي قوامها الحرف المصدري "أن" والفعل ومرفوعه لا يختلف سلوكها النحوي عن البنية التركيبية الاسمية التي قوامها الحرف المصدري الذي للتوكيد "أنّ" ومعموليها، من حيث إنهما بمنزلة اسم واحد، تستبدلان به لتؤديا وظيفة ما في الجملة المركبة،

[28]- هناك من اللسانيين من لا يفصل بين المركب الوصفي والمركب الإضافي، فيجعلهما مركبا واحدا، ينظر المقولات الوظيفية في الجملة العربية للحسن السعيدي ص296-302. وقد ارتأينا أن نقسم هذا المركب الإضافي إل قسمين؛ قسم يدخل ضمن المركب الاسمي، وقسم آخر يرتبط بالمركب الوصفي الذي يعمل عمل فعله في إطار الجملة الوصفية.

حيث يقول: " باب ما تكون فيه "أن" و "أنّ" مع صلتها بمنزلة غيرها من الأسماء، وذلك قولك: ما أتاني إلا أنهم قالوا كذا وكذا... كأنه قال ما أتاني إلا قولهم كذا وكذا..."[29]

فسيبويه يصنف المصدر المؤول "أن يفعل" أو "أنه يفعل أو أنه فعل" أسماء من جهة أنه يمكن أن يستبدل بها اسم مفرد؛ ذلك أنه يصلح لأن يكون مسندا أو مسندا إليه وغيرهما من الوظائف التركيبية.

وقد بسط النحاة القول في طرق نقل هذا المصدر من بنيته التأويلية إلي البنية الصريحة، فمثلا:

(30) يعجبني أن يكتب التلميذ الدرس

فهذا التركيب ينفتح على الصور التأويلية التالية:

(31)

أ- تعجبني كتابة التلميذ الدرس (المصدر مضاف إلى فاعله)

ب- *تعجبني كتابة الدرس التلميذ (المصدر مضاف إلى مفعوله)

ت- **تعجبني الكتابة التلميذ الدرس (المصدر معرف بأل)

ث- **تعجبني كتابة التلميذ الدرس (المصدر معرف بالتنوين)

فالصورة التأويلية (31أ) هي الصورة الأنسب للجملة(30)

ونقترح في هذا السياق قواعد تحويلية تحول المركب المصدري إلى اسم بسيط أي "مصدر صريح"، في ضوء العلاقة بين الحرف المصدري "أن" والفعل حيث يتم استبدال المركب الاسمي (المصدر المؤول) بالمركب المصدري الذي فعله مرتبط بـ"أن"، وهكذا يتم تحويل المركب المصدري عبر قواعد صرف -تركيبية إلى (مصدر مؤول) نوضح نموذجا من هذا التحويل:

م مص ← مصدر مؤول من الفعل

ثم يضاف الضمير الرابط بحسب إسناد الفعل، ويتم وفق التحويل التالي:

أن +الفعل +(ضمير مستتر)| ضمير متصل| اسم ظاهر

وبتطبيق هذا التحويل يتم تحويل مختلف المركبات المصدرية المكونة من "أن والفعل" أو أن والجملة الاسمية[30] التي خبرها جملة فعلية إلى مصدر مؤول، نحو:

(32)أسعدك أن أنجح= أسعدك نجاحي

(33)أحب أن تتفوق= أحب تفوقك

(34) أسعدني أنّ أباك كريم= أسعدني كرم أبيك[31]

ويتخذ هذا المركب صورا متعددة داخل تركيب الجملة العربية، ترتبط بطبيعة المكون الاسمي أو الفعلي الذي يأتي بعد الحرف المصدري؛ ومن الصور التركيبية التي يتخذها هذا المركب، نذكر:

- م مص= حرف مصدري+ م ف(أن تنجح)

---

[29]- سيبويه، الكتاب، 329/2.

[30]- في الجملة الاسمية يتم اشتقاق المصدر من خبر الجملة مضافا إلى اسمها كما هو مبين في الأمثلة.

[31]- نشير في هذا الصدد إلى التفصيل الذي قدمه النحاة في هذا الباب حول الصور التي يأتي عليها خبر الجملة الاسمية (مشتق أو جامد، أو جار ومجرور...) وكيفية صياغة المصدر المؤول منها. ينظر المغني ص.60

- م مص= حرف مصدري+ م س(أنّ وَعْدَ اللهِ حقٌّ)

7.1.5. المركبات الموصولية (م موص):

يقصد بالمركبات الموصولية الهيئة التركيبية للاسم الموصول وصلته؛ إذ إن الاسم الموصول وصلته يشكلان بنية تركيبية واحدة تقوم مقام الاسم المفرد، فلا يجوز أن نستغني عن أحدهما، وتتوزع الأسماء الموصولة إلى أسماء خاصة وعامة كما تقترن بالجملة الفعلية والاسمية وشبه الجملة من الجار والمجرور، وله صور، منها:

م موص= اسم موصول+ ج الصلة(ج ف) (جاء الذي أكرمك)

م موص= اسم موصول+ ج الصلة(ج س) (أوصاني من هو مكلف)

م موص= اسم موصول+ ج الصلة(ش ج) (أخذت اللقمة التي بيد الطفلة)

2.5. توزيع القواعد التركيبية للجملة العربية بحسب أنواعها

للجملة العربية أقسام متعددة تختلف باختلاف وجهات النظر التي ينظر إليها، فمن وجهة نظر نحوية واعتمادا على مقولة رأسها تنقسم إلى اسمية وفعلية، وقد أضاف بعض النحاة الجملة الظرفية[32]والشرطية[33]، كما أن هناك تقسيما آخر يأخذ بعين الاعتبار بنية الجملة من حيث البساطة أو التعقيد، فتنقسم إذ ذاك إلى جملة كبرى وصغرى، أما من وجهة نظر بلاغية فتنقسم إلى جملة خبرية وأخرى إنشائية.

وبناء على ما تفرضه خصوصية المعالجة الآلية للغة العربية، فإننا سنعتمد تقسيما جديدا لأنواع الجملة العربية، غير الذي دأب على تحديده النحاة في وصفهم للبناء النحوي للجملة العربية؛ إذ إن الآلة لا تحلل الجملة بناء على تقدير المحذوف، وإنما تتعامل معها ككيان لغوي متحقق بصورته اللفظية. وقد مكننا هذا العمل من بناء 385 قاعدة تركيبية، تتوزع على مختلف الأنواع التي حددناها للجملة العربية، وتنتظم ضمنها أنماط تركيبية تأخذ بعين الاعتبار الطبيعة الصرفية لمكونات الجملة.

1.2.5. الجملة الاسمية

هي التي تبتدئ باسم مرفوع مبتدأ، وتنضم إليه صفة مشتقـــــة مرفوعة خبر، فيكونان جملة تامة دالة على مضمون واضح بيـــن نحو:34

(35) محمد حاضر

(36) زيد مسافر

---

[32]- وإن كان عدد قليل من النحاة من يذهب إلى اعتبارها قسما من أقسام الجملة العربية، كابن هشام في كتابه المغني حيث عقد عنوانا :" انقسام الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية."ص358

[33]- قال بها الزمخشري في المفصل وتابعه ابن يعيش

[34]- ينظر تجديد النحو، شوقي ضيف، الطبعة الخامسة، 2003 دار المعارف، ص249

أو كما يقول ابن هشام (ت761ه): "فالاسمية هي التي صدرها اسم، كـ: زيد قائم، وهيهات العقيق، وقائم الزيدان، عند من جوزه وهو الأخفش والكوفيون."[35]

و من خلال هذه التعاريف نخلص إلى القول بأن الجملة الاسمية تتخـــذ ثلاث صور، هي:

الجملة الاسمية المجردة: وهي المكونة من الاسمين المجردين للإسناد، نحو قولك:

(37) زيد منطلق،

والمراد بالتجريد إخلاؤهما من العوامل التي هي "كان" و"حسبت" وأخواتها.[36]

الجملة الاسمية المنسوخة بفعل: وهي الاسمية الداخلة عليها إحدى النواسخ الفعلية:

ككان وأخواتها، نحو:

(38) كَانَ الجَو صَحْوًا

الجملة الاسمية المنسوخة بحرف: وهي الاسمية الداخل عليها إحدى النواسخ الحرفية: "إن وأخواتها". نحو:

(39) إن الجَو صَحْوٌ

كما أن الجملة الاسمية تتكون من ركنين أساسيين، هما:

- المبتدأ: وهو:" كل اسم ابتدأته، وعريته من العوامـل اللفظية، وعرضته لها، وجعلته أولا لثان، يكون الثاني خبرا عــن الأول، ومسندا إليه، وهو مرفوع بالابتداء."[37]نحو:

(40) زيد منطلق

- الخبر: وهو: "كل ما أسندته إلى المبتدأ وحدثت به عنه وذلك علـــى ضربين: مفرد وجملة، فإذا كان الخبر مفردا فهو المبتدأ في المعنى وهو مرفوع بالمبتدأ، تقول: زيد أخوك، ومحمد صاحبك، فزيد هو الأخ ومحمد هو الصاحب."[38] فابن جني لم يشر إلى نوع الخبر حينما يكون جملة فعلية نحــو:

(41)الله يحب التوابين

وإلى نوع الخبر شبه الجملة في نحو:

(42)زيد في قاعة المحاضرة

وبناء على تتبعنا لما هو مبثوث في كتب النحاة، فقد استطعنا أن نخلص إلى قواعد تركيب الجملة الاسمية مصنفة بحسب أنواعها مجردة ومنسوخة بناسخ فعلي أو حرفي، ومن نماذج القواعد التي توصلنا إليها نذكر:

1.1.2.5. نماذج القواعد التركيبية للجملة الاسمية المجردة:

إن انبناء الجملة الاسمية على مكونين أساسيين هما المبتدأ (م س1) والخبر(م س2)، جعل الجملة تنفتح على مختلف الحالات التركيبية التي يعرفها هذان الركنان الأساسيان، الأمر الذي أكسب الجملة مرونة نحوية تتغير وتتبدل بناء على مقتضيات صرفية وتركيبية، وأخرى بلاغية، أغنت التعبير العربي؛ حيث تمكنا من تتبع الأحوال الصرفية والتركيبية

---

[35]- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، ص 358.

[36]- ينظر نحو الزمخشري بين النظرية والتطبيق، ص15

[37]- - نفسه. ص71

[38]- نفسه. ص73

للمبتدأ والخبر وخلصنا إلى العديد من القواعد التركيبية للجملة الاسمية المجردة حيث بلغت 30 قاعدة تركيبية؛ حيث إن كل قاعدة تركيبية ترتبط بأنماط تركيبية تحدد صور تركيب الجملة الاسمية وبنيتها، ومن أمثلة هذه القواعد نذكر:

- ج س= م س+ م س
- ج س= م موص+ م س
- ج س= م س+ م ف
- ج س= م س+ ج س
- ج س= م س+ م ح
- ج س= م مص+ م س
- ج س= م وص+ م س

وتتضح طبيعة هذه القواعد التركيبية في الجدول التالي:

القاعدة التركيبية	نمطها التركيبي	المثال بدون شكل	المثال بالشكل
ج س= م س+ م س	مبتدأ(اسم إشارة)+ خبر(مفرد)	هذا أسد	هَذا أَسَدٌ.
	مبتدأ مضاف+ مضاف إليه(ض مت)+ خبر (مفرد)	سيارتي حمراء.	سَيَّارَتِي حَمْرَاء.
	3- مبتدأ(اسم معرف بأل)+ خبر(مفرد)	المدرجات كافية.	المُدَرَّجَاتُ كَافِيَةٌ.
ج س= م موص+ م س	مبتدأ(اسم موصول)+ ج الصلة(ج فعلية)+ خبر (مفرد)	الذي أكرمك عالم	الذي أَكْرَمَكَ عَالِمٌ.
	مبتدأ(اسم موصول)+ ج الصلة(ج اسمية)+ خبر (مفرد))	الذي خلقه حسن مجد	الذِي خُلُقُهُ حَسَنٌ مجدٌ.
ج س= م مص+ م س	مبتدأ(مصدر مؤول من أن والفعل)+ خبر(مفرد)	أن تصوموا خير لكم	أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ.
ج س= م س+ م ف	مبتدأ(ض من)+ خبر(ج ف(فعل+ فاعل(ض مس)+ مفعول به(ض مت)))	نحن ننتظرك.	نَحْنُ نَنْتَظِرُكَ.
	مبتدأ (اسم معرف بأل)+ خبر(ج ف(فعل+ فاعل(ض مس)))	الولد يلعب	الوَلَدُ يَلْعَبُ،
	مبتدأ(اسم علم)+ خبر(ج ف(فعل+ فاعل(ض مس)+ مفعول به(اسم معرف بأل)))	هشام يكره النجار	هِشَامٌ يَكْرَهُ النَّجَارَ

الجدول (7): نماذج القواعد التركيبية للجملة الاسمية المجردة

وكل قاعدة من هذه القواعد تتفرع عنها أنماط تركيبية ترتبط بطبيعة مكونات الجملة الاسمية التي تتخذ صورا مختلفة كما بينا في نماذج المركبات المعتمدة؛ فالمركب الاسمي له صور متعددة قمنا بإحصاء ما يقارب من عشر صور، وهكذا مع باقي المركبات الأخرى، ونسعى إلى تقديم ترميز لهذه المركبات بما يسهل بناء خوارزميات تحليل الجملة العربية.

2.1.2.5. نماذج القواعد التركيبية للجملة الاسمية المنسوخة بناسخ فعلي أو حرفي:

تعرف الجملة الاسمية المنسوخة بأنها الجملة الاسمية الداخلة عليها إحدى النواسخ الفعلية: "كان وأخواتها". نحو:

(43) كَانَ الجَو صَحْوًا

أو النواسخ الحرفية أو ما أشبههما، نحو:

(44) إن الجَو صَحْوٌ

والنواسخ كلمات تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكمها؛ إذ إنها تحدث تغيرا في ركني الجملة الاسمية، فيتحول المبتدأ إلى اسم للناسخ يأخذ علامة الرفع مع النواسخ الفعلية، ويأخذ علامة النصب مع النواسخ الحرفية، أما الخبر فيصير خبرا لهذه النواسخ، ويأخذ علامة النصب مع النواسخ الفعلية، وعلامة الرفع مع النواسخ الحرفية.

وقد حدد النحاة هذه النواسخ[39]، وذكروا أحكامها بما هو مبين ومبثوث في كتبهم، وحسبنا في هذا المقام أن نذكر بهذه النواسخ ونوصف بعض الصور التركيبية التي تتخذها الجملة العربية في هذا الباب من أجل ضبط تشكلاتها النحوية، حيث إننا في هذا السياق استطعنا أن نبني 60 قاعدة تركيبية تحكم انتظام مكونات هذه الجملة تأخذ بعين الاعتبار أنماطها، ومن نماذج هذه القواعد التركيبية نذكر:

القاعدة التركيبية	نمطها التركيبي	المثال بدون شكل	المثال بالشكل
ج س= ناسخ حرفي+ م س+ م س	1- ناسخ حرفي+ اسمها(ض مت)+ خبرها(مفرد)	إنه لذيذ.	إِنَّهُ لَذِيذٌ.
	2- ناسخ حرفي+ اسمها(ض مت)+ خبرها مضاف+ مضاف إليه مضاف+ مضاف إليه(ض مت)	إنهم تلاميذ مدرستي.	إِنَّهُمْ تَلَامِيذُ مَدْرَسَتِي.
	3- ناسخ حرفي+ اسمها(اسم معرف بأل)+ خبر(مفرد)	لعل الجو صحو.	لَعَلَّ الجَوَّ صَحْوٌ.
ج س= ناسخ حرفي+ م س+ م ح	1-ناسخ حرفي+ اسمها(اسم علم)+ خبرها(ش ج)	إن زيدًا في القسم.	إنَّ زيْدًا في القِسْمِ.
	2- ناسخ حرفي+ اسمها(معرف بأل)+ خبرها(ش ج)	لعل الرجل في البيت.	لَعَلَّ الرَّجُلَ فِي البَيْتِ.
ج س= ناسخ حرفي+ م ح + م س	ناسخ حرفي+ خبرها(ش ج)+ اسمها(اسم علم)	إن في البيت زيدا.	إنَّ فِي البَيْتِ زَيْدًا.
ج س= ناسخ حرفي+ م س+ م ظ	ناسخ حرفي+ اسمها(معرف بأل)+ خبرها(ش ج من الظرف)	إن الكتاب أمامك.	إنّ الكِتَابَ أَمَامَكَ.

[39]- النواسخ الفعلية ثلاثة عشر فعلا، هي: "كان، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، صار، زال، برح، فتئ، انفك، دام"، وتلحق بهذه النواسخ حروف وأفعال تحدث التغيير نفسه كـ" ليس، ما، لا، لات، إن، وكاد وأخواتها " أما النواسخ الحرفية فهي: "إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعل" وتلحق بهذه النواسخ الحرفية حروف تعمل عملها، كـ" لا النافية للجنس." ولكل هذه النواسخ وملحقاتها أحكام ومسائل خلافية بين النحاة، حاولنا الأخذ بما هو أيسر لتسهيل عملية التحليل النحوي، ومعالجة المستوى التركيبي للغة العربية، بما يضمن الحد الأدنى من تمثيل النظام اللغوي.

ج س= ناسخ فعلي+ م س+ م س	ناسخ فعلي+ اسمها(معرف بأل)+ خبرها(مفرد)	كانت الشمس دافئة.	كَانَتْ الشَّمْسُ دَافِئَةً.
	ناسخ فعلي+ اسمها(اسم علم)+ خبرها(مفرد)	أصبح علي مجتهدا.	أَصْبَحَ عَلِيٌّ مُجْتَهِدًا.
	ناسخ فعلي+ اسمها(ض مت)+ خبرها(مفرد)	أمسيتم خائفين.	أَمْسَيْتُمْ خَائِفِين.
ج س= ناسخ فعلي+ م س+ م ف	ناسخ فعلي+ اسمها(اسم علم)+ خبرها(ج ف)	كان محمد يقرأ الصحيفة.	كَانَ مُحَمَّدٌ يَقْرَأُ الصَّحِيفَةَ.
ج س= ناسخ فعلي+ م س+ ج س	ناسخ فعلي+ اسمها(معرف بأل)+ خبرها(ج س)	أضحى السيد غلامه حر.	أَضحى السَّيِّدُ غُلَامُهُ حُرٌّ.

الجدول (8) تتمة: نماذج القواعد التركيبية للجملة الاسمية المنسوخة

كما عملنا على تصنيف هذه النواسخ إلى طبقات بحسب شروط عملها وأحكام اسمها وخبرها[40]؛ مركزين على الاستعمالات الغالبة دون دخول في ما اختلف حوله النحاة.

2.2.5. الجملة الفعلية

هي التي تبتدئ بفعل ماض أو مضارع أو أمر نحو:

(45) ذهب زيد،

(46) ويذهب زيد،

(47) واذهـــب،

يقول ابن هشام في تعريف الجملة الفعلية: "هي التي صدرها فعل كـ: قام زيد، وضُربَ اللص، وكان زيد قائمًا، وظننته قائمًا، وقمْ."

مما سبق، نستنتج أن الجملة الفعلية تنقسم من حيث بناء فعلهــا إلى ثلاثة أقسام:

- **جملة فعلية، فعلها لازم**، لا يتعدى فاعله. نحو:

(48) ذهب زيد

- **جملة فعلية، فعلها متعدي**، وهي على ثلاثة أنماط:

نمط "فعل+ فاعل+ مفعول به1": وهي التي فعلها يتعدى فاعله إلى مفعول واحد. نحـــــــو:

(49) ضرب زيدٌ عمرا

نمط "فعل+ فاعل+ مفعول به1+ مفعول به2": وهي التي فعلها يتعدى فاعله إلى مفعول أول وثان. نحو:

(50) أعطى زيدٌ محمدًا كتابا

[40]- لقد قمنا بتتبع تركيب الجملة الاسمية المنسوخة، وتحديد اثنتي عشرة طبقة لهذه النواسخ، وحددنا بعض الأنماط التركيبية التي تنشأ عن هذه الطبقات، بما يسمح بحصر العديد من الأبنية للجملة الاسمية.

نمط " فعل+ فاعل+ مفعول به1+ مفعول به2+ مفعول به3": وهي الجملة التي فعلها يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، وأشهرها: "أعلم وأرى، أنبأ ونبّأ، وحدّث، خبّر، أخبر"، نحو:

(51) أنبأت زيدا أخاه ناجحا

وكل هذه الأبنية التي تعرفها الجملة الفعلية تعرف تقلبات ترتبط بأحوال أركان الجملة الفعلية من بنـــاء للمفعول أو المعلوم أو النفي أو الجزم أو التقديم أو التأخير لأسباب بلاغيــة أو غيرها، إلا أن مكوناتها الأساسية لا بد من أن تتوفر فيها، بغض النظر عن التغيرات التي تطرأ عليها:

- الفعل:

عرف سيبويه الأفعال بقوله: هي " أمثلة أخذت من لفظ أحــداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لـــــم ينقطــع؛ فأما بناء ما مضى فذهب وسمع، ومَكُثَ وحُمِدَ. وأما بناء ما لـــــم يقــع فإنه قولك آمرا: اذهــب واقتل واضرب، ومخبرا: [يقتـــل] ويذهب ويضرب. وكذلك بناء ما لم ينقطع وهـــــو كائـــن إذا أخبرت."[41]

وقد أحصينا لهذا الركن 172 صورة تركيبية توزعت بين الفعل اللازم والفعل المتعدي، مع تصريفه في الماضي والمضارع والأمر، سواء كان مبنيا للفاعل أو المفعول، وقد جاءت هذه الصور موزعة على الشكل التالي:

نوع الفعل	الفعل اللازم المبني للفاعل	الفعل المتعدي المبني للفاعل	الفعل اللازم المبني للمفعول	الفعل المتعدي المبني للمفعول
عدد صوره التركيبية	46	46	40	40

الجدول (9): يبين توزيع صور الفعل

- الفاعل:

ويعرفه ابن جني(ت392ه) كالتالي: "اعلم أن الفاعل -عند أهـل العربية- كل اسم، ذكرته بعد فعل، وأسندت ونسبت ذلك الفعل إلـــى ذلك الاسم، وهو مرفوع بفعله، وحقيقة رفعه بإسناد الفعل إليـــــــه. والواجب وغير الواجب في ذلك سواء، تقول في الواجب: "قام زيد." وفي غير الواجب" ما قعد بشرٌ."[42]

ويتخذ الصور التركيبية التالية:

رمز الفاعل	أنواع الفاعل(أ)	أنواع الفاعل(ب)	أمثلة
1. Subj	الفاعل اسم ظاهر(معرفة)	اسم علم(أنواعه*)	جاء عليٌّ
2. Subj		اسم معرف بأل	ذهب الرجل
3. Subj		اسم نكرة مضاف*	درس تلميذ الصف الأول
4. Subj		اسم إشارة(أنواعه*)	جاء هذا الغلام
5. Subj		اسم موصول(أنواعه*)	أفلح من زكى نفسه
6. Subj	الفاعل اسم ظاهر(نكرة)	اسم نكرة*	ودّت طائفةٌ
7. Subj	الفاعل ضمير	ضمير مت(أنواعه*)	جلسنا
8. Subj		ضمير مس(أنواعه*)	ذهب إلى المدرسة

[41]- سيبويه، ج12/1.
[42]- اللمع في العربية، ص79

Subj .9	الفاعل مصدر مؤول	حرف مصدري+ ج ف	يسرني أن تدرس
Subj .10		حرف مصدري+ ج س	يعجبني أنك مواظب

الجدول (10) تتمة: يبين صور توصيف "الفاعل"

- المفعول به:

هو ما وقع عليه فعل الفاعل، نحو:

(52) ضربت محمدًا

(53) أعطيت محمدًا درهمًا

(54) ظننت زيدا قائمًا

وقد عرفه الرضي، فقال: "ما يصح أن يعبر عنه باسم مفعول غير مقيد مصوغ من عامله المثبت، أو المجعول مثبتا."[43]

ويتخذ الصور التركيبية التالية:

رمز المفعول به	أنواع المفعول به(أ)	أنواع المفعول به(ب)	أمثلة
Obj.1	المفعول به اسم ظاهر(معرف)	اسم علم(أنواعه*)	ضرب محمد عليا.
Obj.2		اسم معرف بأل	كتب التلميذ الدرسَ.
Obj.3		اسم نكرة مضاف*	أعتقت غلام زيدٍ.
Obj.4		اسم إشارة(أنواعه*)	أكلت هذه التفاحةَ.
Obj.5		اسم موصول(أنواعه*)	رأيت ما فعل الرجلُ.
Obj.6	المفعول به اسم ظاهر(نكرة)	المفعول به اسم ظاهر(نكرة)	قرأ الطالب قصّةً.
Obj.7	المفعول به ضمير	ضمير مت(أنواعه*)	سرّنا نجاحك.
Obj.8		ضمير من(أنواعه*)	إياك نعبدُ.
Obj.9	المفعول به مصدر مؤول	حرف مصدري+ ج ف	أحب أن تتفوقَ
Obj.10		حرف مصدري+ ج س	اعلم أن سلاحك الصبر..
Obj.11	المفعول به جملة مقول القول هتف، صاح، نادى...	ج فعلية	قال المعلم أكتبوا دروسكم.
Obj .12		ج اسمية	قال المذيع العيدُ غدا.

الجدول 11): صور توصيف المفعول به

وفي ضوء المعطيات النحوية قمنا باستخلاص قواعد تركيبية للجملة الفعلية، معتمدين في ذلك الأنماط الأصول التي تأتي عليها هذه الجملة، وبذلك توصلنا إلى 70 قاعدة تركيبية، موزعة بين الجمل ذات الفعل اللازم والمتعدي لمفعول أول أو ثان أو ثالث، ومع أبواب نحوية ترتبط بالجار والمجرور والتمييز والحال، وإن كنا، في هذه المرحلة، قد حاولنا أن نضبط القواعد التركيبية للجملة الفعلية الأساس ثم نوسع هذه القواعد لتضبط امتداد الجملة الفعلية بالأبواب النحوية التي ذكرناها، وقد جاءت هذه القواعد التركيبية مصنفة بحسب طبيعة الفعل سواء أكان لازما أو متعديا.

[43]- شرح كافية ابن الحاجب، ج301/1

1.2.2.5. نماذج القواعد التركيبية للجملة الفعلية التي فعلها لازم

الجملة الفعلية التي فعلها لازم، بمعنى يكتفي بفاعله ولا يتعداه إلى المفعول به، وقد عرفه سيبويه بقول:" وأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله، فقولك: ذهب زيد، وجلس عمرو." وترجع هذه الجملة في أساس تركيبها إلى النمط الأساس: "فعل+ فاعل"، الذي يأخذ الصور التركيبية التالية:

فعل+ فاعل(اسم ظاهر)

فعل+ فاعل(ض مت)

فعل+ فاعل(ض مس)

وتتوزع هذه الأنماط بناء على نوع الفاعل، والامتدادات التي يسمح بها تركيب الجملة الفعلية في أبواب النحو، كالتمييز والحال والمفعول المطلق، ولأجله، ومعه، وفيه، والتوكيد، والبدل، والنعت، وغيرها، ومن خلال تتبعنا لتراكيب الجملة الفعلية استطعنا استخلاص القواعد الأساس لهذا التركيب بلغت 18 قاعد تركيبية، موزعة على أبواب النحو، ومن نماذجها:

القاعدة التركيبية	نمطها التركيبي	المثال بدون شكل	المثال بالشكل
ج ف=م ف+ م ح	فعل+ فاعل(ض مس)+ حرف جر+ اسم مجرور(اسم معرف بأل)	تشتغل بالبطارية.	تَشْتَغِلُ بِالبَطَارِيَّةِ.
	فعل+ فاعل(ض مت)+ حرف جر+ اسم مجرور	جلسنا بنظام.	جَلَسْنَا بِنِظَامٍ.
	فعل+ فاعل(ض مس)+ حرف جر+ اسم مجرور(ضمير متصل)	حزنت عليها	حَزِنَتْ عَلَيْهَا
ج ف=م ف+ م س(م مط)	ج ف= فعل+ فاعل(ض مت)+ مفعول مطلق(اسم المرة)	جلست جلسة	جَلَسْتُ جَلْسَةً
ج ف=م ف+ م س(تمييز)	ج ف= فعل+ فاعل(معرف بأل)+ تمييز(ملحوظ)	امتلأ القلب سرورا	امْتَلأَ القَلْبُ سُرُورًا

الجدول (12): نماذج القواعد التركيبية للجملة الفعلية التي فعلها لازم

2.2.2.5. نماذج القواعد التركيبية للجملة الفعلية التي فعلها متعد

الجملة الفعلية التي فعلها متعد هي الجملة التي لا يكتفي فيها فاعلها بفاعله وإنما يتجاوزه إلى المفعول به، نحو:

(55) كتب الطالب الدرسَ

وقد عرّف ابن يعيش الفعل المتعدي فقال: "المتعدي ما يفتقر وجوده إلى محل غير محل الفاعل، والتعدي: التجاوز، يقال عدا طوره: أي تجاوز حدّه، أي أن الفعل تجاوز الفاعل إلى محل غيره، ذلك أن المحل هو المفعول به، فكل ما أنبأ لفظه عن حلوله في حيّز غير الفاعل فهو متعدّ، نحو: (ضرب)، و(قتل)، ألا ترى أن الضرب والقتل يقتضيان

مضروبا ومقتولا."[44] كما أن هذا الفعل قد يتعدى إلى مفعول به أول أو ثان أو ثالث بحسب نوع الفعل وبهذا ترجع هذه الجملة في أساس تركيبها إلى الأنماط الأساس:

فعل+ فاعل+ مفعول به1

فعل+ فاعل+ مفعول به1+ مفعول به2

فعل+ فاعل+ مفعول به1+ مفعول به2+ مفعول به3

هذه الأنماط التي تأخذ صورا تركيبية تتعدد بتعدد صور كل من الفاعل والمفعول به على النحو الذي أوضحنا في توصيفهما في الجدول(9و10)؛ حيث تمكنا من بلورة 52 قاعدة تركيبية، تحدد بناء هذه الجملة ذات الفعل المتعدي، والجدول(13) يوضح نماذج بعض القواعد التركيبية التي توصلنا إليها:

القاعدة التركيبية	نمطها التركيبي	المثال بدون شكل	المثال بالشكل
ج ف= م ف + م س	فعل+ فاعل(اسم علم)+ مفعول به(اسم علم)	رسم سمير سمسما،	رَسَمَ سَمِيرٌ سِمْسِمًا
	فعل+ مفعول به(ض مت)+ فاعل(اسم معرف بأل)	رافقتك السلامة	رَافَقَتْكَ السَّلَامَةُ
	فعل+ فاعل(اسم علم)+ مفعول به(اسم مضاف)+ مضاف إليه(اسم معرف بأل)	صعد رضا منصة التتويج،	صَعِدَ رِضَا مِنَصَّةَ التَّتْوِيجِ،
ج ف= م ف+ م مص	فعل+ فاعل(اسم علم)+ مفعول به(مصدر مؤول)	أحب محمد أن تنجح	أَحَبَّ مُحَمَّدٌ أَنْ تَنْجَحَ
ج ف= م ف+ ج مقول القول	فعل+ فاعل(اسم معرف بأل)+ مفعول به(ج مقول القول)	قال الرجل: أخلص العمل	قَالَ الرَّجُلُ: أَخْلِصِ العَمَلَ
ج ف= م ف+ م س+ م س	فعل+ فاعل(اسم علم)+ مفعول به1(اسم علم)+ مفعول به2(اسم نكرة)	أعطى علي هندا دفترا	أَعْطَى عَلِيٌّ هِنْدًا دِفْتَرًا

الجدول (13): نماذج القواعد التركيبية للجملة الفعلية التي فعلها متعد

3.2.5. الجملة الشرطية

وهي التي صدرها حرف شرط. نحو:

(56) لولا الأمل لضعف العمل

(57) إذا أكرمت الكريم ملكته

وأصل اعتبارها جملة مستقلة برأسها، هو أنها لما دخل عليها حرف الشرط، جعل كلا من جملة الشرط، وجملة الجواب، بمنزلة الفعـــل والفاعل في الإسناد.[45] فأصبحت جملة الشرط مسندا، وجملة الجواب مسندا إليه، فالشرط في

[44] ابن يعيش، شرح المفصل ج1/ ص295.

[45]- ينظر إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، ص19.

الكلام العربي، أن يقع تلازم بين جملتيـــن بروابط مخصوصة، بحيث يُجعل تحقيق مضمون الأولى سببًـــــا لتحقيق مضمون الثانية.[46]

والكلمات التي تستعمل في هذا التركيب تتوزع إلى حروف وأسماء؛ فالحروف هي:" إنْ، لولا، لو"، أما الأسماء فهي: "أي، من، ما، مهما، متى، أيان، أين، أنّى، حيثما، إذا." وقد عملنا على تتبع تركيب هذه الجملة والصور التي تأتي عليها أركانها الثلاثة من "أداة الشرط" و"جملة الشرط"، و"جملة الجواب"، وما يأتلف من هذه الصور وما يختلف بناء على نوع أداة الشرط التي جمعت بين الشرط وجوابه، ويقوم تركيب هذه الجملة على النمط الأساس التالي:

أداة الشرط+ جملة الشرط+ جملة جواب الشرط

حيث يأخذ هذا النمط التركيبي صورا ترتبط بطبيعة جملة الشرط أو جوابه فهي تتوزع بين الاسمية والفعلية والمصدر المؤول، بحسب طبيعة أداة الشرط، ومن صورها:

أداة الشرط+ جملة الشرط(ج ف)+ جملة الجواب(ج ف)

أداة الشرط+ جملة الشرط(ج ف)+ جملة الجواب(ج س)

أداة الشرط+ جملة الشرط(ج س)+ جملة الجواب(ج س)

أداة الشرط+ جملة الشرط(م مص)+ جملة الجواب(ج ف)

أداة الشرط+ جملة الشرط(ج س)+ جملة الجواب(ج ف)

إن هذه الأبنية التركيبية للجملة الشرطية تخضع لقواعد تركيب الجملة الفعلية والاسمية؛ حيث نضيف إلى مكوناتها أداة الشرط، وقد تمكنا من بلورة 50 قاعدة تركيبية تتوزع بين مختلف أنماط بناء الجملة الشرطية، ومن نماذج هذه القواعد نذكر:

القاعدة التركيبية	نمطها التركيبي	المثال بدون شكل	المثال بالشكل
ج ش= أداة شرط+ م ف + م ف	أداة الشرط+ (ج الشرط(فعل+ فاعل(ض مس)))+ (ج جواب الشرط(فعل+ فاعل(ض مس)))).	إن تجتهد تنجح	إنْ تَجْتَهِدْ تَنْجَحْ
	أداة الشرط+ (ج الشرط(فعل+ فاعل(اسم علم)))+ (ج جواب الشرط(فعل+ فاعل(ض مس))).	إن اجتهد علي نجح	إنْ اجْتَهَدَ عَلِيٌّ نَجَحَ
ج ش= أداة شرط+ م ف+ الفاء+ ج س	أداة الشرط+ (ج الشرط(فعل+ فاعل(ض مس)))+ الفاء الرابطة بين الشرط والجواب+ (ج جواب الشرط(مبتدأ(ض من)+ خبر(مفرد))).	إن تجتهد فأنت ناجح	إنْ تَجْتَهِدْ فَأَنْتَ نَاجِحٌ
ج ش= أداة الشرط+ م س+ م ف	أداة الشرط+ (ج الشرط(مبتدأ(معرف بأل)+ خبر(محذوف)))+ (ج جواب الشرط(فعل+ فاعل(معرف بأل))).	لولا الابتسامة ضاع الأمل.	لَوْلَا الابْتِسَامَةُ ضَاع الأَمَلُ.
ج ش= أداة الشرط+ م مص+ لام التوكيد+ م ف	أداة الشرط+ (ج الشرط(مصدر مؤول(حرف مصدري+ اسمها(ض مت)+ خبرها(ج ف(فعل+ فاعل(ض مت)))+ لام التوكيد+ (ج جواب الشرط(فعل+ فاعل(ض مت)+ مفعول به(ض ت).	لو أنك نجحت لكافأتك.	لَو أَنَّكَ نَجَحْتَ لَكَافَأْتُكَ.

الجدول (14): نماذج القواعد التركيبية للجملة الشرطية

[46]- ينظر نحو الزمخشري بين النظرية والتطبيق، زكريا شحاتة الفقي، ص 124.

4.2.5. جملة النداء

النداء أسلوب من أساليب الكلام في لغة العرب، وطريق من طرق التخاطب بين المخاطِب والمخاطَب للتواصل والتقارب والتفاهم، ويعرف النداء بأنه طلبا لإقبال، أو تنبيه المنادى وحمله على الالتفات، بأحد حروف النداء الموضوعة لهذا الغرض، أو إنه" ذكر اسم المدعو بعد حرف من حروف النداء."[47] أو أنه توجيه الدعوة إلى المخاطب وتنبيهه، للإصغاء وسماع ما يريده المتكلم بحرف من الحروف المخصوصة التي تعرف بأحرف النداء، التي تنوب مناب الفعل "أدعو" أو "أنادي".

وتعد جملة النداء من الجمل التي يفضل النحاة إدراجها ضمن التراكيب غير الإسنادية من حيث طبيعتها الشكلية التي تقوم على حرف النداء، والمنادى، ومنهم من ينظر لهذا التركيب من جهة الربط بين النداء وجملة الطلب، نحو:

(58) يا محمد أقبل

فجملة النداء تتكون من تركيب النداء[48] "يا محمد" وجملة الطلب "أقبل"، ذلك أن أساس تركيب جملة النداء يرجع إلى النمط الأساس:

حرف النداء+ المنادى+ جملة الطلب (يا محمد أقبلْ)

وقد قمنا بتتبع هذا التركيب من حيث مكوناته وعلاقاته من خلال ما أقره النحاة، فحددنا حروف النداء واستعمالاتها، كما هو موضح في الجدول(15):

الحروف	استعمالها			وظيفتها			
	القريب	المتوسط	البعيد	النداء	الندبة	الاستغاثة	التعجب
يا	+	-	+	+	+	+	+
أيا	-	-	+	+	-	-	-
هيا	-	-	+	+	-	-	-
أيْ	+	+	+	+	-	-	-
أ	+	-	-	+	-	-	-
آ	-	-	+	+	-	-	-
آيْ	-	-	+	+	-	-	-
وا	-	-	+	+	+	-	-

الجدول (15): توصيف حروف النداء واستعمالاتها

كما حددنا أنواع المنادى الذي يعرفه النحاة بأنه: "اسم وقع بعد حرف من أحرف النداء، نحو: يا عبد الله."[49] وينقسم إلى خمسة أقسام، هي: المفرد المعرفة، والنكرة المقصودة، وغير المقصودة، والمضاف، والشبيه بالمضاف[50]، وتتلخص أحكامه الأصول كما هو موضح في الجدول(16):

---

[47]الكتاب، سيبويه. ج 2/ 199.

[48]قد يأتي هذا التركيب فاصلا بين ركني الإسناد في جملة الطلب على اختلاف أنواعها(اسمية ، فعلية، شرطية...)، مثل" إن الجو يا بني صحوٌ، جاء يا ولدي أبوك، أن تجتهد يا أحمد تنجح".

[49]- جامع الدروس العربية، الغيلاييني، ج3/ ص 115.

الاسم المنادى	نوعه		حكمه
اسم مفرد	المعرفة	معرب	مبني على ما يرفع به في محل نصب*
		مبني	بناء مقدر في محل نصب
	النكرة المقصودة	معرب	مبني على ما يرفع به في محل نصب*
		مبني	بناء مقدر في محل نصب
	النكرة غير المقصودة	معرب	منصوب
		مبني	مبني في محل نصب
اسم مضاف	المضاف		منصوب*
الشبيه بالمضاف	الشبيه بالمضاف		منصوب*

الجدول (16): توصيف المنادى(م س)

ومن خلال هذه المعطيات النحوية فتركيب النداء يتخذ أشكالا تركيبية ودلالية متعددة، تجعله مجالا خصبا لرصد مختلف العلاقات التركيبية التي تنشأ بين حرف النداء والمنادى، من جهة وبين جملة النداء وجملة الطلب(المقصود من النداء)، ومنه فإن أصل تركيب النداء يرجع إلى الأنماط التالية:

- حرف النداء+ اسم منادى
- حرف النداء + حرف
- حرف النداء + فعل
- حرف النداء + ضمير[51]

وكل نمط من هذه الأنماط يتفرع إلى فروع متعددة ترتبط بطبيعة مكونات هذا التركيب والأساليب التي يحققها بين التعجب والاستغاثة والندبة؛هذا بالإضافة إلى بنية "جملة الطلب" التي قد تتخذ أبنية تركيبية ترتبط بمختلف أنواع الجمل من اسمية وفعلية وشرطية واستفهامية وتعجبية وقسم، من قبيل:

ج ن= حرف نداء+ م س(منادى)+ ج الطلب(ج ف)(يا محمد أقبل)

ج ن= حرف نداء+ م س(منادى)+ ج الطلب(ج س) (يا رجل السماء صافية.)

ج ن= حرف نداء+ م س(منادى)+ ج الطلب(ج اس) (يا علي متى موعد الدرس؟)

ج ن= حرف نداء+ م س(منادى)+ ج الطلب(ج ش) (يا تلميذ إن تجتهد تنجح.)

ج ن= حرف نداء+ م س(منادى)+ ج الطلب(ج تع) (يا سعيد ما أجمل السماء !)

ج ن= حرف نداء+ م س(منادى)+ ج الطلب(ج ق) (يا مجاهد والله لتخلصن.)

---

[50]- قدمنا ورقة بعنوان "التشجير الآلي للتراكيب الإسنادية تركيب النداء نموذجا" في وقائع الندوة الدولية السابعة التي نظمها مختبر اللسانيات بكلية الآداب ابن امسيك، يومي 26/25 أبريل 2019.

[51]- نمط تركيبي شاذ في اللغة العربية

وقد يأتي تركيب النداء فاصلا بين ركني الإسناد في جملة الطلب على اختلاف أنواعها(اسمية ، فعلية، شرطية...)، مثل" إن الجوَّ يا بني صحوٌ، جاء يا ولدي أبوك، إن تجتهد يا أحمد تنجح".

فتارة تتقدم جملة النداء وتارة تتأخر، أو أن تتوسط جملة الطلب فتفصل بن ركني الإسناد.

لذلك فقد تمكنا من بلورة 55 قاعدة تركيبية تحكم انتظام مكونات هذا التركيب واستعمالاته، ومن أمثلة هذه القواعد نذكر:

القاعدة التركيبية	نمطها التركيبي	المثال بدون شكل	المثال بالشكل
.ج ن= حرف نداء+ م س(منادى)	حرف نداء+ منادى(اسم علم).	يا علي.	يَا عَلِيُّ.
	حرف نداء+ منادى(مضاف).	يا طالب العلم.	يَا طَالِبَ الْعِلْمِ.
	حرف نداء+ منادى(نكرة).	يا رجلا.	يَا رَجُلاً.
ج ن= حرف نداء+ م س(منادى)+ ج الطلب(ج ف)	حرف نداء+ منادى(اسم علم)+ ج ف(فعل+ فاعل(ض مس).	يا محمد أقبل.	يَا مُحَمَّدُ أَقْبِلْ.
	حرف نداء+ منادى(مضاف)+ مضاف إليه(معرف بأل)+ ج ف(فعل+ فاعل(ض مت)+ جار مجرور(مضاف)+ مضاف إليه(معرف بأل).	يا أهل العلم اجتهدوا في إيجاد اللقاح.	يَا أَهْلَ الْعِلْمِ اجْتَهِدُوا فِي إِيجَادِ اللقَاحِ.
ج ن= حرف نداء+ م س(منادى)+ ج الطلب(ج اس)	حرف نداء+ منادى(اسم علم)+ ج اس(خبر مقدم(اسم استفهام)+ جار ومجرور(ض مت)+ مبتدأ(اسم إشارة)).	يا مريم أنى لك هذا؟	يَا مَرْيَمُ أَنَى لَكِ هَذَا؟
ج ن= حرف نداء+ م س(منادى)+ ج الطلب(ج س)	حرف نداء+ منادى(نكرة غير مقصودة)+ ج س(ناسخ حرفي+ اسمها(معرف بأل)+ نعت(معرف بأل)+ خبرها(ج ف(فعل+ فاعل(ض مس)+ مفعول به(ض مت))).	يا موطنا إن الواجب الوطني يدعوك.	يا موطنا إن الواجب الوطني يدعوك.

الجدول (17): نماذج القواعد التركيبية لجملة النداء

5.2.5. جملة الاستفهام

يقصد بجملة الاستفهام[52] البناء التركيبي الذي يتضمن أداة من أدوات الاستفهام(حروفا أو أسماء، أو نبرا)، ويتضمن علامة ترقيم تدل على الاستفهام "؟"، وتعد هذه البنية التركيبية من أكثر الوظائف اللغوية استعمالا، لذلك فقد توزعت أبنيتها التركيبية بين الجمل الفعلية والاسمية، وقد تحدث النحاة عن هذا النمط من التركيب في كتبهم النحوية مركزين على بنائها الشكلي؛ ذلك أنه تركيب تكون له الصدارة في الكلام، يقول ابن يعيش:" إن الاستفهام له صدر الكلام من قبل أنه حرف دخل على جملة تامة خبرية، فنقلها من الخبر إلى الاستخبار، فوجب أن يكون مقدما عليها ليفيد ذلك المعنى فيها."[53]

[52]- لقد سمى بعض النحاة الاستفهام بالاستخبار أو الاستعلام، يقول ابن الشجري:" الاستخبار والاستفهام والاستعلام واحد؛ فالاستخبار: طلب الخبر، والاستفهام: طلب الفهم، والاستعلام: طلب العلم، والاستخبار نقيض الإخبار، من حيث لا يدخله صدقٌ ولا كذب." أمالي ابن الشجري ج400/1.

[53]- ابن يعيش، ج 5/ 104.

وينقسم الاستفهام إلى قسمين: الأول الاستفهام التصديقي يكون بحرفي الاستفهام، "الهمزة" و "هل" وأصل استعمالهما أن يدخلا على الفعل؛ يقول سيبويه: "حروف الاستفهام كذلك لا يليها إلا الفعل، إلا أنهم قد توسعوا فيها، فابتدأوا بعدها الأسماء، والأصل غير ذلك، ألا ترى أنهم يقولون: هل زيدٌ منطلق، وهل زيد في الدار...، فإن قلت هل زيدا رأيتَ، وهل زيد ذهب، قبُحَ ولم يجز إلا في الشعر، لأنه لما اجتمع الاسم والفعل حملوه على الأصل."[54]

أما القسم الثاني فهو استفهام التصور، ويكون بأدوات الاستفهام التالية:" من، ما، كم، أي، أين، متى، كيف، أيّان، أنّى" وتشغل وظائف مختلفة داخل جملة الاستفهام الاسمية أو الفعلية، نحو: أيُّ رجلٍ جاء، فاسم الاستفهام "أي" شغل وظيفة تركيبية، هي "المبتدأ"، أما في قولك: أيَّ كتاب قرات؛ فاسم الاستفهام "أيّ"، قد شغل وظيفة "المفعول به المقدم"، لأن لأسماء الاستفهام الصدارة في الكلام.

ومن هذا نخلص إلى أن لجملة الاستفهام أحكام تركيبية ترتبط بطبيعة أدوات الاستفهام(حروفا أو أسماء)، كما أنها ترتبط بطبيعة الجملة المبنية عليها؛ اسمية أو فعلية، ومن خلال تتبعنا لتراكيب جملة الاستفهام استطعنا بناء 80 قاعدة تركيبية موزعة بين الاستفهام التصديقي والتصوري، وبين الفعلية والاسمية وما يعتريهما من أحكام تدخل في باب التقديم والتأخير، فإذا أخذنا اسمي الاستفهام "ما ومن" فإننا نجد وظائفهما التركيبية تختلف بحسب ما يأتي بعدهما، مثل:

من| ما+ ج فعلية= "ما| من" مفعول به مقدم (ما فعلت اليوم؟)

من| ما+ ج س| ش ج= "ما| من" مبتدأ وشبه الجملة خبر (من خلقه كريم؟ | من في البيت؟)

من| ما+ اسم= "ما| من" خبر مقدم. (ما الخطبُ؟)

وهكذا مع باقي أسماء الاستفهام، ومن أمثلة القواعد التركيبية التي عملنا على بلورتها، نذكر:

القاعدة التركيبية	نمطها التركيبي	المثال بدون شكل	المثال بالشكل
ج اس= أداة استفهام(مضافة)+ م س+ م ف	مبتدأ(أداة استفهام مضافة)+ مضاف إليه(نكرة)+ خبر(ج ف(فعل+ فاعل(ض مس)))؟	أيّ رجل جاء؟	أيُّ رَجُلٍ جَاءَ؟
	مفعول به(اسم استفهام مضاف)+ مضاف إليه(نكرة)+ فعل+ فاعل(ض مت)؟	أيَّ كتاب قرأت؟	أيَّ كِتَابٍ قَرَأْتَ؟
ج اس= حرف جر+ اسم مجرور(أداة استفهام)+ م ف+ م ح	حرف جر+ اسم مجرور(أداة استفهام)+ فعل+ فاعل(ض مت)+ جار ومجرور(اسم علم)؟	لم تحاجون في إبراهيم	لم تحاجون في إبراهيم
ج اس= م س(اسم استفهام)+ م ف+ م ح	مبتدأ(اسم استفهام)+ خبر(ج ف(فعل+ فاعل(ض مس)+ جار ومجرور(ض مت)؟	ما جاء بك؟	ما جاء بك؟
ج اس= م س(اسم استفهام)+ م ف+ م ظ	مفعول به(اسم استفهام)+ فعل+ فاعل(ض مت)+ مفعول فيه(معرف بأل)؟	ما فعلت اليوم؟	مَا فَعَلْتَ اليَوْمَ؟
ج اس= م ظ(اسم استفهام)+ م ف+ م س	ظرف زمان(اسم استفهام)+ فعل+ فاعل(اسم علم)؟	متى ذهب خالد؟	مَتَى ذَهَبَ خَالِدٌ؟
	ظرف مكان(اسم استفهام)+ فعل+ فاعل(معرف بأل)؟	أين ذهب الرجل؟	أيْنَ ذَهَبَ الرَّجُلُ؟

[54]- سيبويه، ج1/ ص 98-99.

ج اس= م ظ(اسم استفهام)+ م س	خبر مقدم(اسم استفهام ظرف زمان)+ مبتدأ(معرف بأل)؟	متى السفر؟	مَتَى السَّفَرُ؟

الجدول (18) تتمة: نماذج القواعد التركيبية لجملة الاستفهام

6.2.5. جملة القسم

يعد القسم من المباحث اللغوية التي لا تقل أهمية عن مباحث الجملة العربية، فقد اهتم به النحاة وتتبعوا أشكاله المتنوعة التي تغني تركيب اللغة العربية؛ ذلك أنه يعد من أساليب توكيد الكلام وإبراز معانيه ومقاصده على النحو الذي يريده المتكلم، ويتكون من جملتين؛ جملة القسم وجملة جواب القسم، يقول الأسترباذي: "واعلم أن الجملتين: أعني القسم والجواب، كالشرط والجزاء، صارتا بقرينة القسم كجملة واحدة."[55]

لذلك فإننا نقصد بجملة القسم ذلك البناء التركيبي الذي يتكون من جملتين متلازمتين، تربط بينهما أداة القسم ويتخذ أنماطا تركيبية تحدد بنية هذه الجملة، وما يعتري مكوناتها من شروط ترتبط أولا بأداة القسم وثانيا بطبيعة المقسم به، وثالثا بالمقسوم عليه، فمن حيث "الأداة" قمنا بتتبع أحوال حروف القسم، التي حددها النحاة في:" الواو والباء والتاء واللام"[56]ولكل حرف منها أحكام تجعلها تؤثر في بنية جملة القسم، وتتراوح بين الذكر والإضمار، فعلى سبيل المثال يجوز في حرف "الباء" ما لا يجوز في "الواو" والتاء"، لذلك فبنية جملة القسم المتحققة بـ"الباء" ليست هي بنية الجملة المتحققة بـ"الواو" أو "التاء"، فتقول في القسم بـ"الباء":

(59) أقسم بالله لأقومنَّ بالعمل

وتقول:

(60) بالله لأقومنّ بالعمل

(61) به لأفعلنَّ الخير

بينما تقول في القسم بـ"الواو" أو "التاء":

(62) والله لأقومنَّ بالعمل

(63) وتالله لأنجحنَّ

ولا يجوز أن تقول:

(64)* أقسم والله لأفعلنَّ.

(65)* أقسم تالله لأكرمنّ الضيف

ففعل القسم يجوز أن يظهر مع "الباء" ولا يجوز ظهوره مع "التاء" و"الواو"، لذلك عد النحاة "الباء" أصل حروف القسم.[57]

أما من حيث المقسم به فقد أجمع النحاة على أنه كل شيء معظم في نفس المتكلم، وجاء ليؤكد جواب القسم، ويكون اسما ظاهرا أو ضميرا؛ ولكل منهما أحوال تؤثر في بنية جملة القسم.

---

[55]- شرح الكافية ج 2/ 336.

[56]- أقر بهذا سيبويه في الكتاب، والمبرد في المقتضب، وابن يعيش في شرح المفصل وغيرهم.

[57]- ينظر ابن يعيش ج 3/ص519

أما المقسوم عليه أو ما يسمى بجملة جواب القسم، فقد تكون فعلية مثبتة أو منفية، وقد تكون اسمية مثبتة أو منفية، كما قد تكون شرطية[58] أو استفهامية.

ومن خلال تتبعنا لأحوال هذا التركيب وفق ما هو مبثوث في كتب النحو، استطعنا أن نبني 20 قاعدة تركيبية ترتبط ببناء جملة القسم، وتعود بالأساس إلى الأنماط الأصول التي حددناها لهذا التركيب، وهي:

- فعل القسم+ أداة القسم+ المقسم به+ المقسوم عليه(ج س) (أحلف بالله إن الجو صحو)
- فعل القسم+ أداة القسم+ المقسم به+ المقسوم عليه(ج ف) (أقسم بالله لأجتهدَنَّ)
- فعل القسم+ أداة القسم+ المقسم به+ المقسوم عليه(ج ش) (أحلف بالله إن اجتهدت لتنجحنَّ)
- فعل القسم+ أداة القسم+ المقسم به+ المقسوم عليه(ج اس)[59] (أقسم بالله هل أديت واجبك؟)
- أداة القسم+ المقسم به+ المقسوم عليه(ج س) (تالله إن الأمر حق)
- أداة القسم+ المقسم به+ المقسوم عليه(ج ف) (بالله لأحفظنّ العهد)
- أداة القسم+ المقسم به+ المقسوم عليه(ج ش) (والله لإن شاركت في المسابقة لتفوزنّ)
- أداة القسم+ المقسم به+ المقسوم عليه(ج اس) (بالله هل أديت حق الجار؟)

وسنقدم في الجدول(19) نماذج من القواعد التركيبية التي تحكم انتظام مكونات جملة القسم، وترتبط بأنماطها المتنوعة:

القاعدة التركيبية	نمطها التركيبي	المثال بدون شكل	المثال بالشكل
ج ق= م ف+ م ح+ ج ف	فعل القسم+ فاعل(ض مس)+ جار ومجرور(اسم الجلالة)+ ج جواب القسم(لا التوكيد+ فعل+ فاعل(ض س))).	أقسم بالله لأجتهدنّ.	أُقْسِمُ بِاللهِ لَأَجْتَهِدَنَّ.
	فعل القسم+ فاعل(ض مس)+ جار ومجرور(ضمير مت)+ ج جواب القسم(ج ف(لام التوكيد+ فعل+ فاعل(ض مس))).	أقسم به لأنجحنّ.	أُقْسِمُ بِهِ لَأَنْجَحَنَّ.
	فعل القسم+ فاعل(ض مس)+ جار ومجرور(ضمير مت)+ ج جواب القسم(ج ف(لام التوكيد+ فعل+ فاعل(ض مس)+ مفعول به(معرف بأل))).	أقسم به لأكرمنّ الضيف.	أقسم به لأكرمنّ الضيف.
ج ق= م ح+ ج اس(ج ف)	جار ومجرور(اسم الجلالة)+ ج جواب القسم(ج اس(حرف استفهام+ فعل+ فاعل(ض مت)+ مفعول به(مضاف)+ مضاف إليه(ض مت))).	بالله هل أديت واجبك؟	بالله هل أديت واجبك؟
ج ق= م ح+ ج س	جار ومجرور(اسم الجلالة)+ ج جواب القسم(ج س(ناسخ حرفي+ اسمها(معرف بأل)+ اللام المزحلقة+ خبرها(مفرد))).	والله إن الغرور لمهلك.	وَاللهِ إِنَّ الغُرُورَ لَمُهْلِكٌ.
ج ق= م ح+ ج ش	جار ومجرور(اسم الجلالة)+ ج جواب القسم(ج ش(ج الشرط(حرف شرط+ فعل+ فاعل(ض مس))+ ج جواب الشرط(لام التوكيد+ فعل+ فاعل(ض مس)+ مفعول به(ض مت)))).	تالله إن تأت لأكرمنّك.	تَاللهِ إِنْ تَأْتِ لَأُكْرِمَنَّكَ.
	جار ومجرور(مضاف)+ مضاف إليه(ض مت)+	وربك إن تجتهد لتفوزنّ.	وَرَبِّكَ إِنْ تَجْتَهِدْ لَتَفُوزَنَّ.

الجدول (19) تتمة: نماذج القواعد التركيبية لجملة القسم

[58]- نشير في هذا السياق إلى أننا نعتبر جملة القسم التي يكون فيها القسم متقدما على الشرط، نحو: والله إن تجتهد لتنجحنّ، فجملة الجواب "لتنجحنّ" جملة جواب القسم، أما إذا تقدم الشرط فلا تعد الجملة جملة قسم بل هي جملة شرطية اقترنت بجملة الشرط، فعندئذ تكون جملة جواب القسم محذوفة يدل عليها جواب الشرط.

[59]- هذا النمط خاص بجملة القسم المتحققة بحرف "الباء"، نحو: أقسم بالله هل أديت واجبك؟، وتقول: بالله هل أديت واجبك؟

7.2.5. جملة التعجب

تعد جملة التعجب من التراكيب اللغوية التي تهدف إلى التعبير عن الدهشة والاستغراب، كما تكشف عن الشعور الداخلي الذي يحس به الإنسان حين يستعظم أمرا نادرا، ويعرفه الزجاجي بقوله:" التعجب هو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها وخرج بها المتعجب منه عن نظائره أو قل نظيره."[60]

والمتأمل في مختلف التعاريف التي قدمت لهذا التركيب اللغوي يلحظ أنها تركز على جانبه الدلالي البلاغي، ولا تهتم ببنائه التركيبي، لذلك فإننا نقصد بجملة التعجب البناء التركيبي الذي يتضمن أداة التعجب(ما التعجبية[61])، ويتضمن علامة ترقيم تدل على التعجب"!"، وتعد هذه البنية التركيبية من التراكيب الشائعة في اللغة العربية، كما توزعت أبنيتها التركيبية بين الجمل الفعلية والاسمية.

وقد عمل النحاة على تحديد مختلف القواعد التي تضبط هذا التركيب، فميزوا بين التراكيب القياسية والسماعية؛ فالقياسية هي التي يطرد استعمالها خاصة عندما يتعلق الأمر بفعل التعجب المستوفي للشروط التي يمكن إجمالها في أن يكون فعل التعجب مصاغا من فعل ثلاثي متصرف قابل للمفاضلة مبني للمعلوم تام مثبت ليس الوصف منه على أفعل فعلاء.[62]فإن تخلف شرط من هذه الشروط جاز لك أن تصوغ التعجب من فعل مساعد مستوف للشروط السابقة، وتأتي بمصدر الفعل الذي تخلف فيه شرط صياغة التعجب منه، أو بمصدر مؤول منه، فتقول في التعجب بالفعل المزيد "تدحرج":

(66) ما أعظم تدحرج هذه الصخرة!

أو تقول:

(67) ما أعظم أن تتدحرج هذه الصخرة !

أما إن كان الفعل مبنيا للمفعول(المجهول)، فلا يصح أن تتعجب بمصدر الفعل وإنما بالمصدر المؤول، فتقول:

(68) ما أعظم أن يقال الصدق!

والسماعية التي ترتبط بسياق الكلام، ويتخذ أبنية تركيبية ترتبط ببنية الجملة المحققة للتعجب، بشرط أن تتضمن علامة الترقيم الدالة على التعجب "!"، ويمكن أن نلخص أهم ما قدمه النحاة حول هذا التركيب في الأبنية التركيبة التالية:

بنية جملة التعجب المتحققة بـ "ما أفعله"| "أفعل به" من الفعل المستوف للشروط:

- أداة التعجب+ فعل التعجب+ المتعجب منه (ج فعلية في محل رفع خبر المبتدأ) :

(69) ما أجمل السماء !

- فعل التعجب+ الباء+ المتعجب منه (اسم مجرور بالباء مرفوع محلا لأنه فاعل):

(70) أجمل بالسماء !

بنية جملة التعجب المتحققة بـ "ما أفعله"| "أفعل به" من الفعل غير المستوف للشروط:

- أداة التعجب+ فعل التعجب المساعد+ مصدر الفعل غير المستوف للشروط(مضاف)+ مضاف إليه:

(71) ما أعظم تدحرج هذه الصخرة !

---

[60]- الزجاجي، كتاب الجمل، ص225.

[61]- يضاف إلى هذه الأداة حرف النداء "يا" التي ترد في النداء التعجبي.

[62]- لقد فصل النحاة القول في مختلف الشروط التي تضبط استعمال صيغتي التعجب "ما أفعله"، و"أفعل به"، ونستطيع أن نجملها في أن يكون فعل التعجب مصاغا من فعل ثلاثي متصرف قابل للمفاضلة مبني للمعلوم تام مثبت ليس الوصف منه على أفعل فعلاء.

(72) ما أجمل إصباح السماء !

- أداة التعجب+ فعل التعجب المساعد+ مصدر مؤول من الفعل غير المستوف للشروط:

(73)ما أعظم أن تتدحرج الصخرة !

ومن خلال هذه الأبنية، تمكنا من بلورة 20 قاعدة تركيبية، تحكم انتظام أنماط جملة التعجب، على أن بنية جملة التعجب لا يجوز التصرف في ترتيب مكوناتها لا بحذف ولا بتقديم ولا تأخير، ولم يجز النحاة غير تغير واحد هو أن يفصل بين ما التعجبية بالجار والمجرور أو الظرف[63]، ومن أمثلة هذه القواعد التركيبية التي توصلنا إليها، نذكر:

نوع ج تع	القاعدة التركيبية	نمطها التركيبي	المثال بدون شكل	المثال بالشكل
جملة اسمية	.ج تع= م س+ م ف+ م س	1-مبتدأ(ما التعجبية)+ خبر(ج ف(فعل+ فاعل(ض مس)+ مفعول به(معرف بأل) !	ما أجمل السماء!	مَا أَجْمَلَ السَّمَاءَ !
		2-مبتدأ(ما التعجبية)+ خبر(ج ف(فعل+ فاعل(ض مس)+ مفعول به(مضاف)+ مضاف إليه(معرف بأل))) !	ما أجمل استغفار المؤمن !	مَا أَجْمَلَ اسْتِغْفَارَ الْمُؤْمِنِ !
		3-مبتدأ(ما التعجبية)+ خبر(ج ف(فعل+ فاعل(ض مس)+ مفعول به(ض مت) !	ما أكرمه !	مَا أَكْرَمَهُ !
	ج تع= م س+ م ف+ م مص	1-مبتدأ(ما التعجبية)+ خبر(ج ف(فعل+ فاعل(ض مس)+ مفعول به(مصدر مؤول(أن+ فعل))))) !	ما أفضل أن تستعمل السواك !	مَا أَفْضَلَ أَنْ تَسْتَعْمِلَ السِّوَاكَ !
جملة فعلية	ج تع= م ف+ حرف جر زائد+ م س	1-فعل+ حرف جر زائد+ فاعل(معرف بأل) !	أجمل بالسماء !	أَجْمِلْ بِالسَّمَاءِ !
		2-فعل+ حرف جر زائد+ فاعل(مضاف)+ مضاف إليه(معرف بأل)	أجمل بتوبة المقصر !	أَجْمِلْ بِتَوْبَةِ الْمُقَصِّرِ !
	ج تع= م ف+ م مص+ م س	1-فعل+ فاعل(مصدر مؤول(أن +فعل+ مفعول به(ض مت)+ فاعل(اسم علم))) !	أجمل أن يزورنا زيد !	أَجْمِلْ أَنْ يَزُورَنَا زَيْدٌ !
	ج تع= م ف+ حرف جر زائد+ م مص	1-فعل+ فاعل(مصدر مؤول(ما+ فعل+ نائب الفاعل(معرف بأل))) !	أجمل بما كوفئ المجد !	أَجْمِلْ بِمَا كُوفِئَ الْمَجْدُ !

الجدول (20): نماذج القواعد التركيبية لجملة التعجب

6. مستقبل الدراسة

نهدف من خلال تهيئة هذه الموارد اللسانية إلى بلورة محلل تركيبي للغة العربية يتجاوز مختلف الصعوبات التي تواجهها المحللات الحالية، وذلك من خلال السعي إلى تطوير هذه الموارد اللسانية؛ حيث نعمل على توسيم مدونة من النصوص العربية بلغ عدد جملها 24000 جملة، نحدد أنماطها ومكوناتها.

[63]- يجوز أن تضاف "كان" بين ما التعجبية وفعل التعجب وهذا الاستعمال نادر في اللغة العربية المعاصرة، لذلك ارتأينا عدم إدراجه في القواعد المكونة لجملة التعجب، نحو: ما **كان** أكرم عليا !

هذا بالإضافة إلى السعي إلى إنجاز المرحلة الثانية من المعجم التركيبي والخاص بالأسماء وتتبع أبنيتها وأشكال تركيبها في ضوء مختلف الوظائف التركيبية التي تشغلها داخل الجملة العربية.

وكل هذا –لا شك- سيسهم في بناء موارد لسانية تعزز عمل المحلل التركيبي الذي نهدف إلى بلورته، في إطار المجهودات التي نبذلها بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، وذلك من خلال:

* توفير معجم تركيبي يراعي خصوصية المفردات اللغوية وسلوكها النحوي.
* محاولة تدارك النقص الحاصل في مجال حوسبة قواعد اللغة العربية.
* مراعاة الخصائص التركيبية لمكونات الجملة العربية أثناء تحليلها.
* السعي إلى المساهمة في بناء أنظمة معلوماتية تمكن اللغة العربية من الانخراط في تكنولوجيا العصر
* تجاوز المشاكل التحليلية التي تفرضها خصائص اللغة العربية.

7. خاتمة

لقد سعينا من خلال هذا الورقة إلى تقديم المشروع الذي يتم إنجازه بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب من أجل بناء أدوات لسانية لبلورة "محلل تركيبي للجملة العربية"، يراعي الخصائص التركيبية للغة العربية، وينطلق من تصورات نظرية تستقي مفاهيمها وأدواتها اللسانية من واقع الدرس اللساني القديم والحديث، وتسعى إلى تجاوز مختلف الإشكالات التي تواجه التحليل التركيبي للغة العربية؛ ذلك أن المحللات التركيبية الحالية هي محللات تولد أشجارا تقدم فكرة عن بنية الجملة دون النظر في الوظائف النحوية للجملة في اللغة العربية.

وقد تم التركيز في هذهالورقة على تقديم موردين لسانيين هما: الأنماط والقواعد التركيبية للجملة العربية والمعجم التركيبي؛ حيث تمت بلورة عدد من القواعد التركيبية للجملة العربية بلغت "385" قاعدة تركيبية، موزعة على أنواع الجملة العربية من فعلية واسمية وشرطية واستفهامية، بالإضافة إلى جملتي القسم والتعجب، كما ترتبط بأنماط تركيبية تحدد مكونات الجملة العربية وما يلحق بناءها التركيبي من أحكام وأحوال، وقد مكنتنا من إنشاء قاعدة من البيانات اللغوية التي ترتبط بتحديد الأنماط الأصول لتراكيب الجملة وما يتفرع عنها من صور وأبنية تركيبية.

أما من حيث المعجم التركيبي فقد قمنا ببناء هذا المعجم ليكون معجما مفتوح المصدر؛ تضمن قاعدة من البيانات بلغت 24171 دخلة معجمية، عملنا على توسيمها بسمات تركيبية بطريقة يدوية أو شبه آلية، تساعد على تحديد فئات الأفعال وانتقائها لمقولاتها، وتشكل عناوين تركيبية يتم استثمارها في خطوات التحليل التركيبي للجملة العربية. كما تم في هذه المرحلة التركيز على فئة الأفعال على أن يتم بناء معجم خاص بالأسماء في مرحلة لاحقة؛ تعزز غنى المعجم، باعتباره موردا لسانيا مهما في المعالجة الآلية للغة العربية عامة، بمختلف تطبيقاتها والتحليل النحوي خاصة، هذا وتجدر الإشارة إلى أنه بالموازاة مع هذا العمل، يقوم فريق البحث بالمدرسة المحمدية للمهندسين باستغلال نتائج هذا العمل من أجل بلورة محلل تركيبي للغة العربية، كما أن العمل ما يزال مستمرا من أجل حصر مختلف القواعد اللغوية المستعملة اعتمادا على مدونة من النصوص المختارة من مقررات السلك الابتدائي للمدارس المغربية.

المراجع العربية

الأستراباذي رضي الدين، شرح كافية ابن الحاجب، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه الدكتور إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1998

أفراح بنت عبد العزيز التميمي، التوسيم النحوي للمدونات العربية: نماذج توسيمية مقترحة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغويات التطبيقية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الموسم الجامعي 2018/ 2019.

ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله (ق.7هـ) **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة- مصر، ط2004.

ابن الناظم، بدر الدين محمد، (ق 7هـ) **شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك**، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنا، ط2000/1.

ابن جني(1985)، اللمع في العربية، تحقيق حامد المؤمن, الطبعة الثانية، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت- لبنان.

ابن هشام، جمال الدين، (ق. 8هـ) **شرح قطر الندى وبل الصدى**، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، ط2005.

ابن هشام، جمال الدين، (ق. 8هـ)**مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق مازن المبارك ومحمد حمد الله، مراجعة سعيد الأفغاني، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1/ 2005.

ابن يعيش، موفق الدين، (ق. 7هـ) **شرح المفصل**، تحقيق وضبط أحمد السيد سيد أحمد، راجعه ووضع فهارسه إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، المكتبة التوفيقية.

بريسول، أحمد(2007) **معالجة التعدد الدلالي، أفعال الحركة نموذجا**. 49-64.

بريسول، أحمد(2015) **من قضايا المعجم العربي العصري**، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، سلسلة تطوير اللغة العربية رقم4.

تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، طبعة 2001 دار الثقافة الدار البيضاء، المغرب

الحناش، محمد (1990) المعجم التركيبي للغة العربية، معالجة المصادر الأسماء، **مجلة التواصل اللساني**، عدد 1، يناير ص.42-49.

الحناش، محمد (1993) نظرية حاسوب- لسانية لبناء معاجم الآلية للغة العربية (محاولة في التأصيل) **مجلة التواصل اللساني**، إعداد د.محمد الحناش ، سلسلة الندوات ، المجلد الأول، ص. 70-75.

الحناش، محمد (1996) برنامج لساني -حاسوبي للتعرف الآلي على التعابير المسكوكة في اللغة العربية، **التواصل اللساني** م3.

خالد توكال مرسي(2016)، نحو المركبات الاسمية، مؤسسة العالم العربي للدراسات والنشر، مصر، ط1.

الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق النهاوندي، صححه ابن أبي شنب، 1926، الجزائر، ط1.

زكريا شحاتة الفقي(1986)، نحو الزمخشري بين النظرية والتطبيق، المكتب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط1.

الدحداح، أنطوان، **معجم تصريف الأفعال**، راجعه الدكتور جورج متري عبد المسيح، مكتبة لبنان- ط 1995.

سلطان بن ناصر المجيول، **البحث اللغوي الآلي في المدونات الحاسوبية واللغة العربية**، مجلة التواصل اللساني، مجلد 19، عدد 1-2/2018، ص55- 82.

سمية المكي، **التشجير الآلي للجملة العربية بين الكليات والمقاييس**، بنك المشجرات العربي نموذجا، 2017.

السعيدي، الحسن(2005) **المقولات الوظيفية في الجملة العربية، دراسة صرفية تركيبية**. منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، **سايس- فاس**.

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر(ق. 2هـ) **الكتاب**، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت- لبنان، ط1.

تجديد النحو، شوقي ضيف، دار المعارف الطبعة الخامسة، 2003.

عاشور إنصاف، بن عبد السلام وهيبة، المحلل الصرفي للغة العربية، **أعمال الندوة الدولية لعلوم وهندسة الحاسوب**، الدورة السادسة ماي 2010. **تونس**، ص 325-336.

فخر الدين قباوة(1983)، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار الآفاق الجديدة، بيروت- لبنان، ط4.

الغلاييني، مصطفى، **جامع الدروس العربية**، تعليق وتصحيح ومراجعة إسماعيل العقباوي، شركة القدس للتجارة، القاهرة- مصر 2007.

المبرد (**ق7هـ**)، المقتضب، تحقيق حسن حمد، مراجعة إميل يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، 1999.

المعتز بالله السعيد طه(2011) آلية التحليل التركيبي في اللغة العربية، اجتماع خبراء المحللات النحوية للغة العربية، 18-20 أبريل 2011. دمشق- سوريا.

الموسى، نهاد (2000) **العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

ميشال، زكريا (1986) **الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2.

المراجع الأجنبية

A. redjaimia et Nedezhda hilal Arabic Parsing Experience, June 2015.

D. Magerman, M. Marcus, Parsing a natural language using mutual informationstatistics, Proceedings of AAAI 90, pp 984- 989. 1990.

E. Othman, K. Shaalan، and A. Rafea,A chart parser for analyzing modern standard Arabic sentence, in Proceedings of the MT Summit IX Workshop on Machine Translation for Semitic Languages، pp. 37–44. 2003.

Elsa Tolone: Analyse syntaxique à l'aide des tables du Lexique-Grammaire du français; Thèse de doctorat le 31 mars 2011.

Gross, M (1975). Méthodes en syntaxe : Régimes des constructions complétives. Hermann, Paris, France.

Gross, M. (1969). Remarques sur la notion d'objet direct en français. Languefrançaise.

Gross, M. (1990). La caractérisation des adverbes dans un Lexique-Grammaire. Langue française,

Gross, M. (1986b). Grammaire transformationnelle du français : Syntaxe du verbe, volume 1. Cantilène, Paris, France.

H. Bunt and A. Nijholt (eds.), Advances in Probabilistic and Other Parsing Technologies.Kluwer Academic Publishers. pp 1-12 . 2000

L. Tesnière، Esquisse d'une syntaxe structurale. Paris: C. Klincksieck, 1953.

L. Tesnière، Eléments de syntaxe structurale. Librairie C. Klincksieck, 1959.

M. A. Attia، ―Handling Arabic morphological and syntactic ambiguity within the LFG framework with a view to machine translation, University of Manchester, 2008.

M. Boudchiche، A. Mazroui، M. O. A. O. Bebah، A. Lakhouaja, and A. Boudlal،AlKhalil Morpho Sys 2: A robust Arabic morpho-syntactic analyzer, Journal of King Saud University-Computer and Information Sciences, 2016.

Nadia GhezaieHammoudaKais Haddar, Parsing Arabic Nominal Sentences with Transducers to Annotate Corpora, Computación y Sistemas, Vol. 21, No. 4, 2017, pp. 647–656

O. Nadim, T. Abeer, Moubaiddin Asma, and Hammo Bassam, Formal description of Arabic syntactic structure in the framework of the government and binding theory, Computación y Sistemas, vol. 18, no. 3, pp. 611–625, 2014.